فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الأحد ٢٠١٤/١٢/٢١ العدد: ٣٤٣٥

الخبر الرئيسي

حماس: قصف غزة خرق كبير لاتفاق وقف إطلاق النار وعلى مصر التدخل لعدم تكراره

...ص ٤

أبرز العناوين

نتنياهو: لن نحتمل صاروخًا واحدًا وحماس تتحمل النتائج
المالكي لـ"الأيام": تعديلات ستجري على مشروع قرار مجلس الأمن لتقويته وتعزيزه
الفصائل الفلسطينية: الغارة الإسرائيلية على غزة تطور نوعي يعكس دموية الاحتلال
صبيح لـ "الخليج": استخدام واشنطن حق "الفيتو" يهدد مشروع حل الدولتين
"فورين بوليسي": كيري طلب من 28 سفيرا أوروبياً عدم دعم الطلب الفلسطيني بمجلس الأمن

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٢. المالكي لـ"الأيام": تعديلات ستجري على مشروع قرار مجلس الأمن لتقويته وتعزيزه	٥
٣. خلاف فلسطيني عشية طرح المشروع العربي الفلسطيني أمام مجلس الأمن	٦
٤. الهباش: "إسرائيل" وحماس تتحملان مسؤولية إفشال المصالحة الفلسطينية	٩
٥. "الشرق الأوسط": عباس ليس على عجلة من أمره في طرح مشروع قرار إنهاء الاحتلال	٩
٦. قراقع: "العزل الانفرادي" يهدّد الأسرى الفلسطينيين بالخطر الشديد	١٠
المقاومة:	
٧. الفصائل الفلسطينية: الغارة الإسرائيلية على غزة تطور نوعي يعكس دموية الاحتلال	١٠
٨. حماس: الكيان هو المستفيد الوحيد من العودة للمفاوضات	١٢
٩. شعث لعرب ٤٨: معركتنا مع الأمريكان ولا حل وسط بيننا وبينهم	١٣
١٠. حماس: شهيد و120 نقطة مواجهة حصاد أسبوع من المقاومة في الضفة	١٤
١١. قيادات فتحاوية تطالب قيادة الحركة بمحاسبة "فئة مشبوهة" خارجة عنها	١٤
الكيان الإسرائيلي:	
١٢. نتنياهو: لن نحتمل صاروخًا واحدًا وحماس تتحمل النتائج	١٥
١٣. يعلون يُحذر حماس: لن نقبل العودة لإطلاق النار على مدننا	١٥
١٤. ليبرمان: مشروع قرار الدولة الفلسطينية ستكون نتائجه عكسية	١٦
١٥. بينيت: لم تكن في التاريخ دولة فلسطينية	١٦
١٦. ليفني تطلب من كيري منع التصويت في مجلس الأمن قبل الانتخابات الإسرائيلية	١٧
١٧. حزب العمل: تحالف هرتسوغ وليفني يحافظ على المصالح الامنية لـ"إسرائيل"	١٧
١٨. حزب "تكوما" برئاسة أوري أريئيل يقرر البقاء في كتلة "البيت اليهودي"	١٧
١٩. "معاريف": "إسرائيل" تفشل استخباراتيا أمام حماس	١٨
٢٠. موقع "والا": جندي اسرائيلي أصيب بالشلل يروي تفاصيل مثيرة عن معركة الشجاعية	١٩
٢١. الصحافة العبرية تضع خيارات للحكومة الاسرائيلية تجنبها حرباً جديدة مع غزة	٢٠
٢٢. تظاهرة أمام وزارة الدفاع الإسرائيلية لدعم تسوية بغزة	
الأرض، الشعب:	
٢٣. "مجموعة العمل": شبح الجوع يهدد مخيم اليرموك من جديد	٢١

٢٤.	هيئة الأسرى: الاحتلال يترك أسيرا ينزف يوما كاملاً في سجن "عتصيون	٢١
٢٥.	تقرير: الاحتلال يعتقل 214 فلسطينياً بينهم 6 نساء خلال أسبوعين	٢٢
٢٦.	نادي الأسير: ارتفاع عدد الأسيرات في سجون الاحتلال إلى واحدة وعشرين أسيرة	٢٢
٢٧.	القدس: اعتقالات في الطور ومواجهات في رأس العامود	٢٣
٢٨.	لجنة التكافل الاجتماعي في غزة توزع مساعدات نقدية على جرحى الحرب	٢٣
٢٩.	الضفة: الاحتلال يحتجز آليات زراعية ويمنع وصول مواطني "يطا" لأراضيهم	٢٤
٣٠.	مقتل فلسطيني في العراق أثناء قتاله في صفوف"داعش"	٢٤
	مصر:	
٣١.	القاهرة تؤكد دعم مصر مشروع قرار إنهاء الاحتلال	٢٥
٣٢.	مصر تعيد فتح معبر رفح جزئياً ليومين	٢٥
	الأردن:	
٣٣.	"تجارة عمان" تتبرع بـ 50 ألف دينار لمصابي الأطراف بغزة	٢٦
٣٤.	نقابة المهندسين الأردنيين: 3 آلاف عقار مقدسي بحاجة لترميم	٢٦
	لبنان:	
٣٥.	سوسان يلتقي "الديمقراطية": صيدا ترفض الفتنة	٢٧
	عربي، إسلامي:	
٣٦.	صبيح لـ "الخليج": استخدام واشنطن حق "الفيتو" يهدد مشروع حل الدولتين	٢٧
	دولي:	
٣٧.	"فورين بوليسي": كيري طلب من 28 سفيرا أوروبياً عدم دعم الطلب الفلسطيني بمجلس الأمن	٢٨
٣٨.	الأونروا: الأوضاع في غزة تنهار بصورة دراماتيكية	٢٩
	حوارات ومقالات:	
٣٩.	انتخابات "إسرائيل" ستحدّد وتيرة السير نحو الأبرتايد!... مرزوق الحلبي	٢٩
٤٠.	سقوط نتانياهو لن يعني تغييراً... د. باسل غطاس	٣١
٤١.	لا مطرح «للقدس الشرقية» في مشروع القرار الفلسطيني –العربي... عريب الرنتاوي	٣٣
٤٢.	حماس مجدداً إلى طهران... بدلاً من رام الله... حازم الأمين	٣٥

كاريكاتير:	٣٨

***

١. حماس: قصف غزة خرق كبير لاتفاق وقف إطلاق النار وعلى مصر التدخل لعدم تكراره

ذكر **المركز الفلسطيني للإعلام**، ٢٠١٤/١٢/٢٠، أن نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية، قال إن التصعيد الذي حدث الليلة الماضية من قبل الاحتلال هو اختراق خطير لاتفاق وقف إطلاق النار الذي كان برعاية جمهورية مصر بعد الحرب الأخيرة. ودعا هنية مصر لـ"التحرك العاجل لإلزام الاحتلال بالاتفاق وعدم تكرار هذا الخرق الكبير".

جاء ذلك خلال تأدية هنية واجب العزاء لآل المنيراوي في مدينة رفح جنوب القطاع.

وأضافت **فلسطين أون لاين**، ٢٠١٤/١٢/٢٠، أن حركة "حماس"، أكدت مساء السبت، أنّها ملتزمة بالتهدئة، ما التزم به الاحتلال الإسرائيلي. وقال موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس، في بيان له مساء اليوم السبت، إن حركته ملتزمة بوقف إطلاق النار ما التزمت به دولة الاحتلال، مشيرًا إلى أن حماس غير راضية بعدم التزام الاحتلال بوقف إطلاق النار، والخروقات المتكررة التي يجب أن تتوقف.

وأشار أبو مرزوق إلى أن حركته تحاول مع كافة الفصائل وقوى المقاومة الفلسطينية الالتزام بوقف إطلاق النار، لقطع الذرائع أمام (إسرائيل) لاستهداف قطاع غزة مجددا.

وجاء في **قدس برس**، ٢٠١٤/١٢/٢٠ من غزة، أن القيادي في حركة "حماس"، صلاح البردويل، حذّر من أن يكون التصعيد العسكري الإسرائيلي الجديد ضد قطاع غزة واستمرار خروقات التهدئة، هي جزء من الحملة الانتخابية لرئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال البردويل في تصريح نشره اليوم السبت (١٢|٢٠)، على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، "إن القصف الذي نفذته الطائرات الصهيونية علي أراض زراعية في خان يونس فجر اليوم، وإطلاق النار المتقطع تجاه الصيادين والمزارعين الفلسطينيين في غزة، إلى جانب التلاعب في زمن عملية إعادة إعمار القطاع، هو عبث صهيوني باتفاق التهدئة"، على حد تقديره.

وأضاف "الحذر من أن يكون ذلك جزءاً من حملة نتنياهو الانتخابية التي يسعى من خلالها لتعويض هزيمته أمام أبطال المقاومة الذين مرغوا أنفه في التراب"، حسب تعبيره.

وشدّد البردويل، على ضرورة إعادة دراسة ملف التهدئة، في محاولة لأن "يرتد تخطيط العدو إلى نحره"، وفق تصريحه.

وحذرت حركة "حماس"، إسرائيل من تكرار القصف الذي تعرض له قطاع غزة فجر اليوم السبت (١٢/٢٠)، واصفة ذلك بـ "الحماقة".

وقال المتحدث باسم الحركة، سامي أبو زهري، في تصريح صحفي له "إن الغارة الإسرائيلية على أحد المواقع جنوب قطاع غزة تنطوي على تصعيد خطير"، حسب تقديره.

وأضاف "حركة حماس تحذر الاحتلال من تكرار هذه الحماقات، وتدعو المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته تجاه العدوان الإسرائيلي".

٢. المالكي لـ"الأيام": تعديلات ستجري على مشروع قرار مجلس الأمن لتقويته وتعزيزه

عبد الرؤوف أرناؤوط: كشف د.رياض المالكي، وزير الخارجية، النقاب في حديث لـ "الأيام" عن تعديلات ستجري لمشروع القرار الفلسطيني–العربي في مجلس الأمن لتقويته وتعزيزه وان يكون أكثر وضوحاً فيما يتعلق بالموقف من القضايا الأساسية وخاصة القدس والاستيطان.

ولفت إلى انه "كون أن الأردن هي دولة عضو في مجلس الأمن فإن هذا يساعدنا كثيراً لأننا من خلالها يمكننا أن نقدم مقترحات وأن نسمع تقارير عن النقاشات التي تتم ما بين الدول الأعضاء في مجلس الأمن، ونعرف اتجاه مجلس الأمن ومن خلالها نحدد توجهاتنا وحركتنا".

وقال "الآن، بعد النقاشات الأخيرة التي تمت على مستوى القيادة بعد تقديم مشروع القرار فبالتأكيد أن مشروع القرار أصلا مفتوح للتعديل فيه من خلال مقترحات من الممكن أن تأتي من أي دولة من الدول الأعضاء في مجلس الامن، وبالتالي نعمل الآن على تقوية مشروع القرار من خلال إضافة بعض الصياغات اللغوية تكون واضحة ولا لبس فيها وقوية جداً وتعكس طبيعة الموقف الفلسطيني، وتحديداً فيما يتعلق بموضوع القدس الشرقية وما يتعلق بموضوع التحريض من قبل الإسرائيليين بتهديد القيادة والشعب الفلسطيني، وما له علاقة بموضوع الاستيطان بوقف النشاط الاستيطاني بشكل كامل وإشارة لقرار محكمة العدل الدولية بخصوص موضوع الجدار".

وأضاف د.المالكي "هذه قضايا كلما راجع المرء في مشروع القرار شعر أن من الممكن تقويته وتثبيته في بعض الجوانب، والجيد في مشروع القرار انه لا زال قابلا للتعديل باستمرار من قبل الجميع، وبالتالي نعتقد انه من خلال المراجعة المستمرة فان بالإمكان أن يتم إدخال بعض التعديلات التي تعزز من صيغة مشروع القرار وتعكس الموقف الفلسطيني بشكل عام وتحدد الثوابت الأساسية التي من المفروض أن يرتكز عليها مشروع القرار".

وتابع وزير الخارجية "هذا ما نعمل عليه خلال اليوم (أمس) وغداً (اليوم) ونأمل أن هذا سوف ينعكس أيضاً في بعض الصياغات التي سوف تتقدم بها الأردن من اجل تعديلات على الصيغة اللغوية لمشروع القرار الذي يوجد الآن باللون الأزرق".

ورداً على سؤال إن كان هذا يعني انه سيجري تعديل على مشروع القرار قال "نعم هناك تعديلات لتقويته وتعزيزه وان يكون أكثر وضوحاً فيما يتعلق بالموقف من القضايا الأساسية، كونه ما زال موجوداً باللون الأزرق، فهذا يعني انه يسمح لنا دائما بإعادة القراءة وإعادة النظر ورؤية كيفية تعزيزه وتقويته بطريقة أو بأخرى".

وعن إمكانية التصويت على مشروع القرار قبل نهاية العام في ظل وجود أعياد الميلاد قال د.المالكي "هذا ممكن من الناحية النظرية، حتى الآن لم يغلق أي أبواب ومن الممكن (أن يجري التصويت) أي يوم حتى نهاية هذا العام".

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢١

٣. خلاف فلسطيني عشية طرح المشروع العربي الفلسطيني أمام مجلس الأمن

عمان– نادية سعد الدين: برز خلاف فلسطيني داخلي حول صيغة المشروع العربي الفلسطيني الذي قدم مؤخراً إلى مجلس الأمن الدولي لإنهاء الاحتلال ضمن سقف زمني محدد، وذلك عشية انتظار مصير طرحه للتصويت قريباً.

وأعلنت أطراف فلسطينية تحفظها على نص المشروع المعدل وفق مضمون المبادرة الفرنسية والذي جرى طرحه مؤخراً، بعد إلغاء عبارات صريحة حول القدس الشرقية والأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ والقرار الدولي ١٩٤ الخاص بقضية اللاجئين الفلسطينيين.

وأكدت، في تصريحات لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، رفضها للصيغة المعدلة التي اكتفت بإيراد "القدس الموحدة عاصمة الدولتين، وعودة اللاجئين وفق المبادرة العربية للسلام، وغموض تناول الاستيطان"، مقابل المطالبة بسحبه أو على الأقل تعديل صيغته الملتبسة، بما ينسجم مع الثوابت الوطنية والقرارات الدولية.

ويأتي ذلك عشية ترقب إما طرح المشروع للتصويت قريباً، لربما خلال ٢٤ ساعة وفق قول وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، أو إخضاعه للنقاش الذي قد يستمر طويلاً، وفي كلا الحالتين يحتاج المشروع إلى ٩ أصوات خالية من "الفيتو" من أجل تمريره.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير جميل شحادة إن "المشروع المعدّل تمت صياغته بناء على لقاء الوفدين العربي الفلسطيني والفرنسي في وقت سابق، بحيث جاءت منسجمة تقريباً مع مضمون المبادرة الفرنسية".

وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، "لم يتم إلغاء حق العودة أو الالتفاف حول الحق الفلسطيني بالقدس المحتلة، غير أن ثمة تفسيرات متحفظة من قبل أطراف فلسطينية ومحذرة من أن يعطي ذلك الاحتلال الإسرائيلي الذريعة لاستخدامه في مزيد من المماطلة والمراوغة".

وأوضح بأن "انتقاد بعض الأطراف يدور حول عدم حديث المشروع عن القدس الشرقية والأراضي ١٩٦٧ مقابل إيراد حل قضية اللاجئين وفق المبادرة العربية للسلام، من دون أن يذكر صراحة القرار الدولي ١٩٤".

وافاد بأن "المشروع المعدل يتحدث عن القدس الموحدة عاصمة لدولتين، وهي في نظر البعض تعني القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية طالما تم إيراد "الدولتين"، بينما تتضمن المبادرة العربية للسلام نصاً حول القرار الدولي ١٩٤"، ولكنه يدور حول حل متفق عليه لقضية اللاجئين استناداً إليه.

وأكد "ثبات الموقف الفلسطيني بالمضي قدماً في مسار التوجه إلى مجلس الأمن بمشروع إنهاء الاحتلال ضمن سقف زمني محدد، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس المحتلة، وحق العودة وفق القرار ١٩٤".

وأشار إلى أهمية أن "تكون المفاوضات لبحث تلك القضايا المحددة تحت رعاية وانعقاد مؤتمر دولي وليس بقرار أميركي منفرد".

وكان اجتماع القيادة الفلسطينية، الذي عقد يوم الخميس الماضي في رام الله، قد شهد جدلاً نقاشياً حول مضمون المشروع المعدل المقدم إلى مجلس الأمن مؤخراً.

من جانبه، أكد الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني النائب بسام الصالحي ضرورة "معالجة الإشكالية القائمة بشأن المشروع المعدّل ضمن مسؤولية فلسطينية عربية مشتركة وصيغة تضمن الثوابت الوطنية وتؤكد قرارات الشرعية الدولية".

وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "هناك آليات تنفيذية معينة تسمح بمعالجة الأمر، عبر تعديل الصيغة الملتبسة وتحسين المشروع وعدم السماح لأي طرف بخفض سقف المطالب الفلسطينية والهبوط بأقل من قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية".

وأوضح بأن "التحفظات القائمة على المشروع المعدل جدية، وتعود إلى ضرورة إيجاد آليات تنفيذية من مجلس الأمن الدولي لتنفيذ قرار إنهاء الاحتلال ضمن سقف زمني محدد بثلاث سنوات، وهي

استراتيجية تستند إلى الاعتراف الدولي بفلسطين بصفة دولة مراقب، غير عضو، في الأمم المتحدة"، العام ٢٠١٢.

إلا أن المشكلة، بحسبه، تكمن في "محاولة أطراف دولية مختلفة، مثل فرنسا ومن خلفها الولايات المتحدة، لفتح نقاش حول المشروع يستهدف الهبوط بسقف أقل من قرارات الشرعية الدولية المقرة سابقاً، وبذلك يصبح المغزى من تقديم المشروع قد فقد معناه".

ولفت إلى أهمية "معالجة المسألة في إطار المحافظة على موقف فلسطيني موحد، وتنسيق عربي مشترك، بخاصة مع الأردن ومصر والسعودية، وبما يحافظ على المضمون الأساس للمشروع، وفق صيغة إنهاء الاحتلال عن الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، وحل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفق القرار ١٩٤".

من جانبه، أكد نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني حسن خريشة ضرورة "التركيز على الثوابت الوطنية في مشروع القرار، تحسباً من استخدامه إسرائيلياً في أي عملية تفاوضية قادمة".

وقال، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "القيادة الفلسطينية مطالبة بتبيان الصورة كاملة حول ما يتعلق بالمشروع"، داعياً إلى "الابتعاد عن فكرة التفاوض مجدداً والتمسك بمطالب القدس المحتلة وإنهاء الاحتلال عن أراضي ١٩٦٧ وحق العودة وفق القرار ١٩٤ وليس المبادرة العربية للسلام".

فيما عارضت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين صيغة مشروع القرار الفلسطيني الذي أجريت عليه تعديلات، بوصفه "انتقاصاً للحقوق الفلسطينية وتنازلاً خطيراً عن الثوابت الوطنية".

وأكدت، في بيان أصدرته أمس، رفضها التعديل على النص الخاص بمدينة القدس، كعاصمة لدولتين، مجددة تمسكها "بالقدس الشرقية المحتلة بحدود الرابع من حزيران (يونيو) ٦٧ عاصمة للدولة الفلسطينية"، ورفضها "التعديل الذي ينص على تبادل الأراضي، لصالح التمسك بالانسحاب التام للاحتلال، بحدود الرابع من حزيران (٦٧)، حدوداً للدولة الفلسطينية".

وأضافت أنها "ترفض التعديل الغامض عن الاستيطان، وتتمسك بالنص الواضح الذي يؤكد على الوقف الشامل للاستيطان، باعتباره عملاً غير قانوني وغير مشروع ويشكل انتهاكاً للقوانين والمواثيق الدولية وقرارات الشرعية الدولية". وحذرت من "اعتماد أي نص يتحدث عن وقف المطالبات، لأنه يغلق الباب أمام حق اللاجئين في العودة"، منتقدة "التعديل الذي أسقط النص الداعي إلى وقف الأعمال العسكرية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، وتبني التعديلات باستئناف المفاوضات لعام جديد، دون النص عن المتطلبات الضرورية لإنجاحها بما في ذلك استنادها إلى قرارات الشرعية الدولية كمرجعية قانونية، والوقف الشامل للاستيطان".

الغد، عمان، ٢٠١٤/١٢/٢١

٤. الهباش: "إسرائيل" وحماس تتحملان مسؤولية إفشال المصالحة الفلسطينية

(غزة)–عبدالقادر فارس: قال مستشار الرئيس الفلسطيني الدكتور محمود الهباش إن فشل المفاوضات وعدم جدية إسرائيل وراء قرار القيادة الفلسطينية الذهاب لمجلس الأمن لتقديم مشروع إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطين. وحمل، في حوار لـ«عكاظ»، إسرائيل وحماس مسؤولية إفشال المصالحة.

وقال الهباش، هناك جهتان تعملان على إفشال المصالحة بين إسرائيل وحماس، وبصراحة حماس أفشلت المصالحة بإجراءاتها العبثية وإصرارها على أن تنفرد كسلطة داخل السلطة، هناك حكومة وفاق وطني تم الاتفاق على تشكيلها، وحماس لا تريد أن تعترف بهذه الحكومة ولا تريد لهذه الحكومة فرصة للحياة والاستمرار، ولا تريد أن تمكن هذه الحكومة من القيام بواجباتها تجاه المجتمع الفلسطيني في غزة، وخصوصا على صعيد إعادة الإعمار، هذا العبث من جانب حماس وإصرارها على استمرار سيطرتها الأمنية على غزة واستمرار التصرف كحكومة في ظل وجود حكومة رسمية، للأسف أفشل المصالحة والإعمار، والحل البديل أن تلتزم حماس بالمصالحة وأن تلتزم بتمكين الحكومة بالقيام بواجباتها، وأن تلتزم بالذهاب إلى انتخابات رئاسية وتشريعية تنهي حالة الانقسام.

وأضاف أن إحباط المشروع سيدفع الفلسطينيين للانضمام إلى اتفاقية روما ومحكمة الجنايات الدولية لمعاقبة إسرائيل على جرائمها، محذرا من أن الاعتداء على المسجد الأقصى سيشعل حربا دينية يتحمل المجتمع الدولي مسؤوليتها. ونوه الهباش بالمواقف الأوروبية بشأن الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

عكاظ، جدة، ٢٠١٤/١٢/٢١

٥. "الشرق الأوسط": عباس ليس على عجلة من أمره في طرح مشروع قرار إنهاء الاحتلال

رام الله– كفاح زبون: قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) ليس على عجلة من أمره في طرح مشروع قرار إنهاء الاحتلال الذي قدم لمجلس الأمن الأربعاء الماضي للتصويت، قبل أن يضمن وجود الأصوات التسعة المطلوبة إلى جانب المشروع.

وأكدت المصادر أن عباس سيعطي فرصة للمشاورات مع الولايات المتحدة ومع الأوروبيين كذلك حتى مع ضمان الأصوات التسعة في محاولة لعدم استخدام واشنطن «الفيتو». وأضافت المصادر: «المهمة ليست مهمة مواجهة بالنسبة لنا، وإنما نريد النجاح».

وبحسب المصادر فإن موعد التصويت على المشروع سيتقرر بالتشاور مع الدول العربية وبعد أن تكون المشاورات استنفدت مع الدول الأوروبية وروسيا والولايات المتحدة.

واستبعدت المصادر طرح المشروع للتصويت هذا الشهر، وقالت إن تركيبة المجلس ستكون لصالح الفلسطينيين أكثر بدءا من يناير (كانون الثاني).

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢١

٦. قراقع: "العزل الانفرادي" يهدّد الأسرى الفلسطينيين بالخطر الشديد

رام الله: قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين، عيسى قراقع، إن سياسة العزل الانفرادي التي تنفذها سلطات الاحتلال الإسرائيلية بحق الأسرى الفلسطينيين في معتقلاتها هي بمثابة "دفن للأسرى وهم أحياء، وعقوبة مضاعفة مخالفة لكل القوانين الدولية والإنسانية"، حسب تعبيره.

وأشار قراقع خلال مؤتمر صحفي عقده في منزل عائلة الأسير نهار السعدي، اليوم السبت (١٢/٢٠)، إلى أن استمرار سياسة العزل الانفرادي ستضع الأسرى الفلسطينيين في حالة الخطر الشديد بسبب ظروف العزل القاسية.

قدس برس، ٢٠١٤/١٢/٢٠

٧. الفصائل الفلسطينية: الغارة الإسرائيلية على غزة تطور نوعي يعكس دموية الاحتلال

غزة– جمال غيث: اعتبرت فصائل فلسطينية الغارة الإسرائيلية الجوية التي استهدفت ليلة اليوم، مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة، "تطوراً نوعياً وخطيراً على صعيد العدوان الإسرائيلي"، مشيرين إلى أن الدم الفلسطيني هو الثمن لرفع شعبية أي قائد أو زعيم إسرائيلي.

وشنت الطائرات الحربية الإسرائيلية من نوع إف (١٦) ليلة اليوم، غارة استهدفت محررة حطين غرب مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة، هي الأولى من نوعها منذ التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية وسلطات الاحتلال في السابع والعشرين من أغسطس الماضي.

وطالبت الفصائل الراعي المصري لاتفاق التهدئة الأخير، باستكمال مباحثات التهدئة مع الاحتلال والضغط على الاحتلال للكف عن ارتكاب الجرائم بحق الشعب الفلسطيني وفتح معابر القطاع وإنهاء الحصار وإعادة الإعمار.

رؤية وطنية

واعتبر القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" مشير المصري، أن الغارة الإسرائيلية التي شنتها طائرات الاحتلال الإسرائيلية، "تعد تطوراً خطيراً، وستكون محل دراسة لدى فصائل المقاومة".

وحمل المصري خلال حديثه مع "فلسطين"، الاحتلال الإسرائيلي مسئولية هذه الخروقات، مشيرًا إلى أن القصف يأتي في إطار خروقات متتابعة يقوم بها الاحتلال لخرق اتفاق التهدئة، كإطلاق الرصاص المتكرر على الصيادين وعلى المناطق الشرقية.

وأضاف: "إن استمرار الاحتلال في خرق التهدئة يؤكد عدم التزامه باستحقاقات الاتفاق المتعلقة بفتح المعابر وإعادة الإعمار"، داعيًا راعي الاتفاق لتحمل مسؤولياته وإلزام الاحتلال بتنفيذ كافة استحقاقات التهدئة.

وعن التهديدات الإسرائيلية المتكررة بشن حرب على غزة، قال المصري: "إن تهديدات الاحتلال لا تخيفنا وتأتي في إطار الاستهلاك الإعلامي وفي محاولة منه لتصدير أزمته الداخلية، فالاحتلال جرب حظه مع "حماس" والمقاومة لـ(٥١) يومًا وهي الحرب الأطول في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي وفشل في تحقيق أهدافه.

ودعا القيادي في الحركة، الفصائل الفلسطينية لمزيد من التنسيق والتشاور وتحديد الموقف وفق رؤية وطنية جامعة.

تصعيد خطير

من ناحيته، أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر حبيب، أن الاحتلال الإسرائيلي يواصل عدوانه على القطاع، ويواصل خرق اتفاق التهدئة كل يوم ويرتكب جرائمه بحق كافة أبناء الشعب الفلسطيني في البر والبحر.

وبين حبيب لـ"فلسطين" أن الاحتلال يتذرع بعدم استكمال المفاوضات غير المباشرة في القاهرة ليعفي نفسه من استحقاقات اتفاق التهدئة، مطالبًا الراعي المصري باستكمال مباحثات التهدئة.

وتوقع أن يقدم رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في هذه الأيام على عدوان جديد على القطاع قبل إجراء الانتخابات الإسرائيلية، على اعتبار أن الدم الفلسطيني هو الثمن لرفع شعبية أي قائد أو زعيم إسرائيلي.

وشدد القيادي في الحركة، على ضرورة دراسة الانتهاكات من قبل فصائل المقاومة، وبحث سبل الرد عليها.

تآكل التهدئة

من جهتها، دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة للبقاء على أهبة الاستعداد للتصدي لأي عدوان على غزة، في ظل استمرار تهديدات الاحتلال بشن عدوان جديد على القطاع.

واعتبرت الجبهة، في بيان وصلت "فلسطين" نسخة عنه، أن الاحتلال لن يتوقف عن عدوانه ضد القطاع للحظة واحدة، وأنه مستمر بأشكال مختلفة من حصار، وإغلاق للمعابر، وعرقلة عملية الإعمار، والتهديدات بحرب على غزة.

وشددت على ضرورة وحدة الموقف الفلسطيني، وضرورة استمرار الهبة الجماهيرية في القدس والضفة لمواجهة الاحتلال، من خلال بحث جدي لتشكيل جبهة مقاومة موحدة من كافة فصائل المقاومة وإنهاء المفاوضات مع الاحتلال، وإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة.

من جانبها، دانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على قطاع غزة.

وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية طلال أبو ظريفة لـ"فلسطين": "إذا استمر الاحتلال بارتكاب مثل تلك الإجراءات فإنه سيؤدي لتآكل التهدئة ولوقف المفاوضات غير المباشرة، محملاً الاحتلال المسؤولية الكاملة عن عودة التوتر".

وأشار إلى أن المقاومة تريد تفويت الفرصة والنوايا الإسرائيلية خاصة في هذه الفترة التي يتم فيها التحضير للانتخابات الإسرائيلية والمنافسة على استباحة الدم الفلسطيني بين الأحزاب والقوى الإسرائيلية.

ودعا كافة الأطراف الراعية لاتفاق التهدئة للتدخل العاجل قبل فوات الأوان وانهيار التهدئة، مطالبًا الولايات المتحدة الأمريكية لوقف انحيازها الكامل للاحتلال، ووقف سياسية التشجيع الإسرائيلي لاستمرار الحصار والعدوان على غزة.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٢/٢٠

٨. حماس: الكيان هو المستفيد الوحيد من العودة للمفاوضات

بيروت: أدانت حركة "حماس" في لبنان الغارة الصهيونية الأخيرة على قطاع غزة، وحملت حكومة العدو مسؤولية انتهاك التهدئة التي تم التوصل إليها في ٢٠١٤/٨/٢٦ برعاية مصرية.

وحذر بيان لحركة حماس، صدر عقب استقبال ممثلها في لبنان علي بركة وفداً من تكتل أبناء فلسطين الـ٤٨ برئاسة الحاج طه الحاج، بحضور مشهور عبد الحليم عضو القيادة السياسية للحركة، من "العودة مجدداً إلى المفاوضات مع العدو الصهيوني بذريعة إعطاء فرصة للمبادرة الفرنسية، ونعتبر أن الكيان الصهيوني هو المستفيد الوحيد من العودة للمفاوضات".

وأكد البيان على "أهمية توحيد الجهود الفلسطينية ووضع استراتيجية نضالية واحدة لمواجهة الاحتلال الصهيوني والعمل على تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني بالتحرير والعودة والاستقلال".

كما جدّد "تمسكنا بحق العودة باعتباره حقاً فردياً وجماعياً للاجئين الفلسطينين لا يسقط بالتقادم، ولا تملك أي جهة في العالم حق إسقاط هذا الحق المقدس، ونحذر من التنازل عن حق العودة مقابل إقامة الدولة".

وشددت حماس على "أهمية تعزيز العلاقات الأخوية اللبنانية الفلسطينية والمحافظة على أمن المخيمات الفلسطينية واستقرارها، ودعمنا لوحدة لبنان وأمنه واستقراره".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/٢٠

٩. شعث لعرب ٤٨: معركتنا مع الأمريكان ولا حل وسط بيننا وبينهم

جميل حامد: قال القيادي الفلسطيني د. نبيل شعث إن الفلسطينيين لا يريدون الدخول بمعركة مع الفرنسيين بشأن القرار الفلسطيني المقدم لمجلس الأمن، وإن المعركة يجب أن تكون موجهة ضد الأميركيين الذين لا يمكن إرضاؤهم بأي حال من منطلق رفضهم لكل شيء يعيد الحقوق الفلسطينية أو يؤيدها.

وأضاف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوض العلاقات الدبلوماسية فيها الدكتور نبيل شعث في حديث خاص بعرب٤٨ أن ما قدم إلى مجلس الأمن الدولي هو مشروع فرنسي، فيما رد الفرنسيون بأن ما قدم إلى مجلس الأمن هو المشروع الفلسطيني، وقد يكون الفلسطينيون استعانوا بأشياء من المشروع الفرنسي.

وقال شعث "إن معركتنا مع الأميركان الذين لن ترضيهم أية تعديلات".

وأوضح مفوض الدبلوماسية الفلسطينية في حركة فتح أن أميركا لا تريد موعدا للانسحاب الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ٦٧ ولا تريد دولة فلسطينية ولا إطارا دوليا ولا مرجعية دولية، لذلك "خلينا مع الفرنسيين بعلاقة ائتلاف طالما لن تؤثر التعديلات على هدفنا".

قال شعث: أميركا طبعا منعتنا من التوجه لمجلس الأمن، ومارست ضغوطا لثنينا عن ذلك، ولتغيير مواعيد ذهابنا لمجلس الأمن وتعطيل ذلك، لكننا تخطينا ذلك وقدمنا المشروع.

وأضاف: "أعتقد أن هذه التصريحات مبنية على ما قاله وزير خارجيتنا بشأن مناقشة التعديلات، لكني أقول لا جدوى من أي محاولة لإرضاء الأميركان".

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٢/٢٠

١٠. حماس: شهيد و120 نقطة مواجهة حصاد أسبوع من المقاومة في الضفة

رام الله: ذكر تقرير فلسطيني، أن الضفة الغربية المحتلة شهدت خلال الأسبوع الماضي، اندلاع مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في ١٢٠ نقطة تماس في مختلف مدنها.

وأوضح التقرير الصادر عن حركة المقاومة الإسلامية "حماس" وتلقت "قدس برس" نسخة عنه، اليوم السبت (١٢|٢٠)، أن الأسبوع الماضي شهد عملية إطلاق نار نفذها مقاومون فلسطينيون ضد مجموعة من المستوطنين اليهود قرب رام الله، في حين أقر الاحتلال بمحاولة لأسر أحد مستوطني "كريات أربع" جنوب الضفة الغربية المحتلة.

وبحسب التقرير، فقد استشهد خلال الأسبوع الماضي الشاب محمود عدوان (٢١ عاما) من مخيم قلنديا برام الله، إثر إصابته برصاص قوات جيش الاحتلال خلال اقتحامها المخيم فجراً، في حين سُجلت ٦ إصابات في صفوف جنود الاحتلال ومستوطنيه خلال مواجهات متفرقة.

وأشارت "حماس" في تقريرها، إلى أن أمس الجمعة شهد عمليات إلقاء زجاجات حارقة على حاجز "الكونتينر" الإسرائيلي جنوب مدينة الخليل، وإحراق أشجار في مستوطنة "كفار عصيون" قرب بيت لحم، فيما أحصيت ١٩ نقطة مواجهات كانت ٦ منها في مدينة القدس وضواحيها، و٢ في الخليل، و٦ في رام الله، و٣ في بيت لحم، وأخريين في كل من نابلس وقلقيلية.

قدس برس، ٢٠١٤/١٢/٢٠

١١. قيادات فتحاوية تطالب قيادة الحركة بمحاسبة "فئة مشبوهة" خارجة عنها

غزة: حذرت كوادر وقيادات حركة "فتح" في المحافظات الجنوبية بقطاع غزة، ممّا قالت إنها "مشاريع مشبوهة" تتماشى مع سياسات الاحتلال الإسرائيلي وتنسف حلم الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال.

وقالت القيادات الفتحاوية في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، اليوم السبت (١٢|٢٠)، "إنه وبالتزامن مع خطوات القيادة الفلسطينية الثابتة باتجاه انتزاع حقوق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة عاصمتها القدس، وفي ظل اشتداد الهجمة الأمريكية الإسرائيلية على القيادة الفلسطينية ورئيسها، أطلت علينا فئة مشبوهة تختبئ زوراً خلف غزة وحقوقها، ولكنها تعمل وفي انسجام كامل مع سياسة الاحتلال على إخراج القيادة الفلسطينية المتمسكة بالثوابت من المشهد وإحلال زمرة مشبوهة مكانها تتماشى مع سياسات الاحتلال وتنسف حلم الشعب بالحرية والاستقلال"، كما قالت.

وأضافت "هذه الزمرة المشبوهة التي خرجت على الرئيس الشهيد ياسر عرفات وهو محاصر تحت عناوين خادعة لضرب وحدة حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية وإثارة صراعات داخلية، تضم

فئة من المفصولين من الحركة على خلفية الفساد والعلاقات الإقليمية والدولية المشبوهة، ولا تخدم في تحركاتها إلا الاحتلال ومخططاته"، حسب البيان.

وطالبت الكوادر الفتحاوية، قيادة حركتها باتخاذ قرارات حاسمة بشأن محاسبة "الزمرة الخارجة عن مشروع الشعب الفلسطيني وصفه الوطني"، على حد تعبيرها.

ودعت كوادر حركة "فتح" وأبنائها، غلى أخذ دورهم في الدفاع عن المشروع الوطني الفلسطيني وقيادته الشرعية ومكافحة كل "الأجندات المشبوهة" وأدواتها.

وشدّد البيان، على ضرورة الالتفاف حول القيادة الشرعية ممثلة برئيسها محمود عباس والتصدي لما وصفه بـ "المشروع الليكودي" الداعي لسلخ قطاع غزة عن المشروع الوطني ودفن حلم الدولة والاستقلال، والعمل على دعم جهود القيادة في توجهها للأمم المتحدة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

قدس برس، ٢٠١٤/١٢/٢٠

١٢. نتنياهو: لن نحتمل صاروخًا واحدًا وحماس تتحمل النتائج

القدس المحتلة –ترجمة صفا: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن حكومته ستنتهج سياسة صارمة إزاء ما وصفه بـ"إطلاق الصواريخ من غزة" وأنه لن يسمح بسقوط حتى صاروخٍ واحد.

وأضاف نتنياهو في حديث نقله موقع "واللا" العبري الليلة أن أمن "إسرائيل" يأتي في المرتبة الأولى وأنه لن يمر مرور الكرام حتى لو سقط صاروخ واحد؛ زاعمًا أن غارات جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس على غزة جاءت ضمن هذه السياسة وأنها دمرت فعلاً معملاً للإسمنت ومعدًا لترميم الأنفاق التي دمرت في الحرب.

وحمل نتنياهو حركة حماس مسئولية أي تصعيد مستقبلي قائلاً إنه "سيحافظ على أمن إسرائيل مهما كانت الظروف".

وأضاف أن الجيش سيعرف كيف يرد على الهجمات الصاروخية إذا لم تمنع حماس إطلاقها على "إسرائيل" على حد تعبيره.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، ٢٠١٤/١٢/٢١

١٣. يعلون يُحذر حماس: لن نقبل العودة لإطلاق النار على مدنينا

توعد وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي موشيه يعالون بالرد بحزم على حركة "حماس" إذا لم توقف الهجمات من قطاع غزة على (إسرائيل)، معتبرا الحركة مسؤولة عن كل ما يجري في القطاع.

وقال يعالون، في تغريدات على حسابه في "تويتر"، مساء السبت، "هجوم طائرات سلاح الجو الإسرائيلي الليلة الماضية على مصنع لإنتاج الاسمنت المستخدم في إعادة بناء الأنفاق هو بمثابة رسالة لا تحمل التأويل لحماس بأننا لن نقبل العودة لإطلاق النار على مدنينا" كما قال.

شنت طائرات حربية إسرائيلية، الليلة الماضية غارتين، شمال مدينة خانيونس جنوب القطاع دون وقوع إصابات. وتوصل الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي في ٢٦ أغسطس/ آب الماضي إلى هدنة طويلة الأمد، برعاية مصرية، أوقفت حرباً إسرائيلية على قطاع غزة دامت ٥١ يوماً؛ ما تسبب باستشهاد أكثر من ألفي فلسطيني، وجرح أكثر من ١١ ألفا آخرين، وتدمير آلاف المنازل.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٢/٢٠

١٤. ليبرمان: مشروع قرار الدولة الفلسطينية ستكون نتائجه عكسية

رام الله – أحمد رمضان: أكد وزير الخارجية الاسرائيلي أفيغدور ليبرمان أن مشروع قرار الدولة الفلسطينية الذي قدمته السلطة الفلسطينية الى مجلس الأمن بواسطة الأردن ستكون نتائجه عكسية.

ونقلت صحيفة «معاريف» عن ليبرمان خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيره التشيكي في العاصمة براغ، انه اعرب عن أمله بعودة الفلسطينيين الى طاولة المفاوضات، مشيراً إلى أنه «لا يمكن التوصل إلى حل شامل إلا بالمفاوضات».

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/١٢/٢١

١٥. بينيت: لم تكن في التاريخ دولة فلسطينية

رام الله: ندّد وزير الاقتصاد الإسرائيلي وزعيم حزب «البيت اليهودي» المتطرّف نفتالي بينيت الليلة قبل الماضية باعتراف البرلمان الأوروبي بالدولة الفلسطينية. وقال، خلال مؤتمر صحفي في هرتسليا، «إذا أردت أن تكون رجل سلام فجأة ومحبوباً للغاية، فكل ما عليك فعله هو أن تدعم إقامة دولة فلسطينية ثم تقدّم اعتذارك وتقول: لقد احتللنا الأراضي».

وأضاف «لن أمنح أراضي إسرائيلية للعرب، فلم تكن في التاريخ دولة فلسطينية هنا، تختلقون فقط أننا احتللنا دولة فلسطينية، في حين كانت إسرائيل موجودة هنا منذ ٢١٧٠ سنة»!

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٤/١٢/٢١

١٦. ليفني تطلب من كيري منع التصويت في مجلس الأمن قبل الانتخابات الإسرائيلية

رام الله – أحمد رمضان: اعلنت وزيرة العدل الاسرائيلية المقالة وزعيمة حزب «الحركة» تسيبي ليفني، امس، أنها اعترضت على اجراء التصويت، على الطلب الفلسطيني المقدم الى مجلس الامن لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

واوضحت ليفني تعقيباً على تقارير صحافية نقلت عنها طلبها من وزير الخارجية الأميركي جون كيري تأجيل مشروع الاعتراف بدولة فلسطينية حتى لا يتعزز موقع أحزاب اليمين قبل الانتخابات انها «ترفض أي محاولة فلسطينية على مرأى من الاميركيين لفرض الامر الواقع على اسرائيل عن طريق اتخاذ خطوات احادية الجانب، وهذا ما يحدث الآن».

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/١٢/٢١

١٧. حزب العمل: تحالف هرتسوغ وليفني يحافظ على المصالح الامنية لـ"إسرائيل"

رام الله – أحمد رمضان: وصف حزب «العمل» الاسرائيلي الذي اعلن الاسبوع الفائت تحالفه مع وزيرة العدل الاسرائيلية المقالة وزعيمة حزب «الحركة» تسيبي ليفني، في الانتخابات المقبلة ان «ليفني فخورة بأنها نجحت في العمل لحماية المصالح الحيوية لإسرائيل في مجلس الأمن»، مضيفاً انه يجب الحفاظ على المصالح الامنية لإسرائيل عن طريق تصرفات سياسية صحيحة، وهذا أمر لن يحدث إلا إذا شكل هرتسوغ وليفني الحكومة المقبلة».

وأشار الحزب، في بيانه، إلى أن «هرتسوغ وليفني سيستمران في العمل وبذل جهدهما في الساحة الدولية من أجل حماية المصالح الأمنية والسياسية لإسرائيل.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/١٢/٢١

١٨. حزب "تكوما" برئاسة أوري أريئيل يقرر البقاء في كتلة "البيت اليهودي"

ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية اليوم، الأحد، أن حزب "تكوما"، برئاسة وزير الإسكان أوري أريئيل، قرر خلال اجتماع لجنته المركزية بعد منتصف الليلة الماضية، البقاء في كتلة اليمين المتطرف "البيت اليهودي" برئاسة نفتالي بينيت وعدم الانشقاق عنها.

ويعني هذا القرار سد الطريق أمام احتمال تحالف حزب "تكوما" مع حزب "هعام إيتانو" الذي أسسه عضو الكنيست إيلي يشاي المنشق عن حزب شاس.

وأيد "تكوما" البقاء في كتلة "البيت اليهودي" رغم تأييد رئيسه أريئيل الانشقاق عن "البيت اليهودي" في أعقاب خلافات داخلية مع بينيت حول تركيبة قائمة مرشحي الكتلة في الانتخابات العامة القريبة.

كذلك أيد انشقاق "تكوما" عن "البيت اليهودي" أبرز حاخامات الصهيونية – الدينية، الحاخام المتطرف دوف ليئور. ويبدو أن أحد أسباب عدم الانشقاق ورفض الانضمام إلى حزب يشاي هو رفض الأخير لوجود نساء مرشحات في قائمة حزبه.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٢/٢١

١٩. "معاريف": "إسرائيل" تفشل استخباراتيا أمام حماس

الناصرة: نشرت صحيفة "معاريف" العبرية، الليلة الماضية، تقريرا موسعا عن الفشل الاستخباراتي الذي يواجهه الكيان الصهيوني في غزة منذ الانسحاب من القطاع عام ٢٠٠٥، وخاصةً ضد حركة حماس.

وحسب التقرير، الذي أعده المحلل العسكري عمير رابابورت، فإن الفشل يعود في الأساس للخلافات بين أجهزة الأمن المختلفة مثل الشاباك والاستخبارات وحتى الموساد، مبينا أن هذا الفشل والتوتر بين تلك الأجهزة بدأ منذ أن اختطف الجندي جلعاد شاليط في شهر حزيران ٢٠٠٦.

وجاء في التقرير: "بعد الانسحاب من غزة وخلق وضع جديد هناك، كان السؤال الذي يدور في أروقة الأجهزة الأمنية، هل يتم اعتبار القطاع منطقة (ليست محتلة) وتنقل صلاحيات العمل فيها للموساد، لكنه تقرر فيما بعد عدم القيام بذلك نظراً للعلاقة الوثيقة بين ما يحدث في غزة والضفة التي تقع المسؤولية الأمنية فيها بالدرجة الأولى على المخابرات والشاباك، وتم استبعاد الموساد من الصورة، وعمل الجيش الصهيوني في قطاع غزة على جمع المعلومات الاستخبارية اللازمة عبر المخابرات."

وأشار التقرير إلى أن المخابرات فشلت بشكل كبير في تحقيق أي تقدم في قضية اختطاف شاليط ثم تبعها سيطرة حماس على غزة، ثم قضية الأنفاق التي ظهرت في السنوات الأخيرة، ووصلت إلى أن بعض الأنفاق تصل إلى داخل مناطق صهيونية محتلة محاذية لغزة".

وبين التقرير: "أن كل ذلك زاد من العجز الاستخباراتي والخلافات الداخلية بين الأجهزة الأمنية وخاصةً الشاباك الذي كان يرسل المعلومات إلى رئاسة الوزراء، والجيش والمخابرات ينفيانها".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/٢٠

٢٠. موقع "والا": جندي اسرائيلي أصيب بالشلل يروي تفاصيل مثيرة عن معركة الشجاعية

القدس المحتلة–ترجمة صفا: كشف موقع "والا" العبري الليلة تفاصيل جديدة ومثيرة عن معركة الشجاعية التي وقعت فجر الحادي والعشرين من شهر تموز المنصرم مع بداية الهجوم البري خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وأجرى الموقع لقاءاً مع قائد إحدى ناقلات الجند التي تعرضت لوابل من الصواريخ شرقي الشجاعية، ويدعى "أوهيد" حيث أصيب بالشلل في معركة تعتبر من أشرس المعارك التي اعترف الاحتلال أنه خاضها منذ نشأته وخلّفت ٦ قتلى وفقدان الجندي "شاؤول أرون".

ويروي الجندي الإسرائيلي تفاصيل مثيرة عن المعركة التي يقول فيها "إنه شعر للحظة أنه لم يتبق أحد من جنوده على قيد الحياة وذلك بعد أن أصيب هو الآخر جراء وابل الصواريخ التي أطلقت على ناقلات الجند حينها بالإضافة للنيران الرشاشة".

وأضاف انه خرج من الناقلة بعد تعطل محركها وذهب للناقلة التي تليها لإبلاغهم بالتوقف عن الحركة حيث أطلق صاروخ في تلك اللحظة على ناقلته تسبب بانفجارها واشتعالها بينما أصيب هو الآخر بالشظايا في ظهره وطار سلاحه كما أصيب بطلقين ناريين.

وقال: "كنا نسير داخل الناقلة من طراز M-113 وكانت تسقط قذائف الهاون حولنا كالمطر وكان هدف الفصيل الذي أقوده الوصول إلى أحد المباني التي يتحصن بها المخربون، وخلال الطريق توقف محرك الناقلة عن العمل واضطررت للخروج منها وطلبت من باقي الجنود الخروج منها والذهاب راجلين نحو الهدف بعد أن أخذنا موافقة قائد الكتيبة واللواء وذلك خوفاً من تحول الناقلة لصيد سهل".

وواصل حديثه من على سريره في المستشفى قائلاً: "بدأنا بإنزال المعدات من الناقلة وفي اللحظة التي خرجت منها وركضت باتجاه الناقلة الثانية والتي تبعد عدة أمتار من هناك وذلك لكي أبلغهم بضرورة النزول منها وقبل أن أتمكن من العودة للناقلة أطلقوا علينا صاروخاً وأصاب المحرك وانفجرت الناقلة".

وتابع: "ونتيجة لذلك طرت في الهواء، وكسرت إحدى فقرات ظهري بعد سقوطي على الأرض، وبعدها حاولت النهوض على قدماي فأطلقوا علي وابل من النيران أصابت قدماي وسقط سلاحي، ولاحظت هروب الناقلة الثانية إلى الأمام لأكثر من ١٠٠ متر حتى لا تصاب هي الأخرى بصاروخ، وفي تلك اللحظة وعلى وقع صراخ الأوامر عبر جهاز الاتصال أيقنت أنه لم يتبق أحد سواي على قيد الحياة في تلك الناقلة".

وأشار الضابط أوهيد إلى انتقال خبر انفجار الناقلة بسرعة عبر أجهزة الاتصال في حين تم إعطاء الأوامر باستدعاء طائرة صغيرة بدون طيار للطيران فوق الناقلة المتفجرة لمعرفة مصير الجنود.

وقال: "فيما بعد قال لي مشغل الطائرة انه شاهد كرة من اللهب وحولها أجسام حيث تبين أن أحد المخربين تمكن من الوصول للناقلة وسحب أحد الجنود وهو أورون شاؤول من هناك وفيما بعد انفجرت الناقلة بعد وصول النيران للوسائل القتالية للعتاد الذي كان داخلها".

ووصف الملازم أول أوهيد لحظات الرعب قائلاً: "بقيت لوحدي ولم أتذكر في تلك اللحظة انه كان معي جنود والنيران لم تتوقف واستمرت دقائق طويلة وفي الخلفية كان يسمع صرخات بالعربية وكنت بلا سلاح ورجلاي مشلولتان، ولم أكن قادراً على الحركة، وعندها أخرجت قنبلة يدوية من الجعبة، وانتظرت وصول المخرب". على حد قوله.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، ٢٠١٤/١٢/٢٠

٢١. الصحافة العبرية تضع خيارات للحكومة الاسرائيلية تجنبها حرباً جديدة مع غزة

غزة– ترجمة خاصة: نشرت وسائل إعلام عبرية، اليوم السبت وأمس الجمعة، تقارير ومقالات لمحللين وخبراء عسكريين إسرائيليين وضعوا من خلالها تصورات لصالح الحكومة الإسرائيلية باعتبارها خيارات مهمة لتجنب أي حرب جديدة مع غزة.

وكتب المراسل والمحلل العسكري لموقع واللا العبري أمير بحبوط، اليوم السبت، تقريرا تحت عنوان "الوضع الاقتصادي في غزة هو الأسوأ منذ الجرف الصامد"، قال فيه ان حماس تحاول إيصال رسائل لكافة الجهات وفي مقدمتها إسرائيل من خلال إطلاق الصواريخ التجريبية وإجراء مناورات عسكرية قرب الحدود ما يثير مخاوف الإسرائيليين من سكان المستوطنات القريبة.

ويشير بحبوط إلى بطء سير الإعمار ووجود آلاف المشردين في المدارس والمؤسسات العامة وحتى الشوارع، لافتا إلى أن الدول لم تف بعد بوعودها بشأن الإعمار سوى قطر التي لا زالت تضخ أموالا طائلة في غزة.

وأشار إلى العرض العسكري الذي نظمته كتائب القسام في غزة، مبينا أنه مدعاة للقلق خاصةً وأنه سيتم زيادة قدراتها العسكرية ولذا يتوقع أن يكون الصراع المقبل أكثر تعقيدا ليشمل حفر أنفاق كبيرة تجاه إسرائيل.

من جهته كتب كوبي ميخائيل الخبير في معهد دراسات الأمن القومي، في صحف إسرائيل اليوم ومعاريف، أن الوضع في غزة قابل للانفجار ويشبه طنجرة الضغط التي تغلي وقد تنفجر بوجه إسرائيل ما سيقود إلى جولة أخرى من المواجهة.

وأشار إلى أن مصلحة إسرائيل حاليا قائمة على تأجيل أي معركة مع حماس قدر الإمكان وتحسين ظروف الحياة لسكان القطاع حتى لا تندلع أي مواجهة جديدة تمتد رقعتها للضفة والقدس في ظل ارتفاع الهجمات مؤخرا بسبب الحرب الأخيرة على غزة.

وأكد على أهمية أن تبذل إسرائيل جهودا لتسريع الإعمار وإيجاد طريقة للتنسيق مع حماس بهدف توسيع مناطق الصيد والمساعدة في إعمار البنى التحتية، أو دمج السلطة الفلسطينية بالتنسيق مع مصر والدول العربية والمجتمع الدولي لبسط سيطرة السلطة على القطاع وقيادة عملية الإعمار واعتباره مدخلا من الدول العربية والمجتمع الدولي لامتحان قدرات السلطات وتقديم إسرائيل حينها مبادرة سياسية لاستئناف عملية السلام مقابل توسيع صلاحيات السلطة بالضفة لإنشاء دولة فلسطينية.

القدس، القدس، ٢٠١٤/١٢/٢٠

٢٢. تظاهرة أمام وزارة الدفاع الإسرائيلية لدعم تسوية بغزة

القدس المحتلة – ترجمة صفا: دعت ما تسمى بمنظمة مستقبل النقب الغربي السبت إلى تظاهر مساء اليوم قبالة مقر وزارة الجيش بتل أبيب؛ وذلك للمطالبة بإعادة مسألة غزة إلى الواجهة على وقع التوتر الأخير.

ونقلت صحيفة يديعوت احرونوت العبرية عن القائمين على المنظمة قولهم إنهم لن يسمحوا بخداعهم أكثر عبر العبارات المنمقة كتنقيط الصواريخ وما شابه، وأنهم لن يسمحوا أيضاً بغياب مسألة غزة عن جدول الأعمال وبخاصة مع بدء الحملات الانتخابية. ودعا القائمون على الفعالية إلى خلق حل سياسي بعيد الأمد في غزة.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، ٢٠١٤/١٢/٢٠

٢٣. "مجموعة العمل": شبح الجوع يهدد مخيم اليرموك من جديد

غزة: حذرت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا، يوم السبت، من أن شبح الجوع عاد ليخيم على أرجاء مخيم اليرموك جنوب العاصمة السورية دمشق.

وأرجعت المجموعة ذلك لتوقف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين"الأونروا" عن تقدم مساعداتها الغذائية للأسبوع الثاني على التوالي وذلك نتيجة عمليات القنص التي يتعرض لها أهالي المخيم أثناء توجهم لاستلام السلة الغذائية بالإضافة للاشتباكات المفتعلة التي تدور في مكان توزيع المساعدات.

وأشارت إلى أن إغلاق حاجز بيت سحم ومنع إدخال المواد التموينية عبره ضاعف من معاناة سكان المخيم الذين كانوا يذهبون أيضا لشراء بعض المواد الغذائية من تلك المنطقة.

ولفتت إلى استمرار انقطاع المياه عن منازل مخيم اليرموك لليوم الـ ١٠٢ على التوالي في ظل استمرار انقطاع الكهرباء وكافة الخدمات الأساسية.

يذكر أن ١٥٧ فلسطينيا من مخيم اليرموك قضوا جراء الحصار ونقص الرعاية الطبية.

القدس، القدس، ٢٠١٤/١٢/٢٠

٢٤. هيئة الأسرى: الاحتلال يترك أسيرا ينزف يوما كاملاً في سجن "عتصيون"

رام الله: أفاد محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين حسين الشيخ امس، أن الأسير إدريس رأفت شحادة، أصيب بجرح بليغ في يده بساحة سجن "عتصيون"، نتج عنها نزيف حاد باليد، ولم تقدم له الإدارة أي علاج يذكر وتركته ينزف يوما كاملا.

وذكر المحامي الشيخ، أن الأسير شحادة (٢٠) عاما من سكان بير نبالا شمال القدس، والمعتقل بتاريخ ٧-١٢-٢٠١٤، والمحكوم بالاعتقال الإداري حتى نهاية الشهر المقبل، أصيب في يديه أول من أمس، حينما كان يجمع ملابسه التي علقها على صفيحة "زينكو" موجودة في ساحة المعتقل من اجل أن تجف، حاله حال جميع الأسرى، حيث علقت يده هناك وجرحت جرحا بليغا.

وأضاف الشيخ، أن الأسير ترك ينزف دون تقديم أي علاج له من قبل الإدارة، من الساعة السادسة صباحا ولغاية الساعة الثالثة والنصف عصرا، حيث كان يصرخ من شدة الألم والأوجاع، كما أن الإدارة لم تنقله حتى إلى غرفة الفحص الطبي.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢١

٢٥. تقرير: الاحتلال يعتقل 214 فلسطينياً بينهم 6 نساء خلال أسبوعين

ذكرت معطيات حقوقية، أن الاحتلال الإسرائيلي أقدم منذ بداية شهر كانون أول (ديسمبر) الجاري، على اعتقال ٢١٤ مواطناً فلسطينياً من أنحاء مختلفة في الضفة الغربية المحتلة.

وأوضح تقرير صادر عن «نادي الأسير الفلسطيني» أن الاحتلال اعتقل ٨٠ مقدسياً منذ بداية الشهر الجاري، و٥٠ فلسطينياً من مدينة الخليل، و٢٣ مواطناً من محافظة رام الله والبيرة، بالإضافة إلى ٢٢ آخرين من محافظة بيت لحم، و٢٠ من محافظة نابلس.

وأضاف التقرير، أن الاحتلال اعتقل أيضاً ٧ مواطنين فلسطينيين من محافظة جنين، و٤ من محافظة طوباس، كما واعتقل ٣ من محافظة قلقيلية، و٣ آخرين من محافظة سلفيت، إلى جانب

اثنين من أريحا وطولكرم. وأشار، إلى أن من بين المعتقلين خلال النصف الأول من الشهر الجاري، ٦ مواطنات فلسطينيات.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/١٢/٢١

٢٦. نادي الأسير: ارتفاع عدد الأسيرات في سجون الاحتلال إلى واحدة وعشرين أسيرة

أكد نادي الأسير أن عدد الأسيرات في السجون الإسرائيلية ارتفع لـ٢١ أسيرة تحتجزهم سلطات الاحتلال في سجن «هشارون» ومراكز التحقيق والتوقيف، بينهم ثلاث أسيرات قاصرات وهن كل من (ديما سواحرة، هالة مسلم، ويثرب ريان).

وتعتبر الأسيرة لينا الجربوني من الداخل الفلسطيني، أقدم أسيرة في السجون الإسرائيلية.

هذا وتعتقل السلطات الإسرائيلية في سجونها من الخليل أربع أسيرات ومن نابلس ثلاث أسيرات ومن القدس، كما ويتواجد في سجون إسرائيل ثلاث أسيرات ومن جنين وطولكرم ست أسيرات.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/١٢/٢١

٢٧. القدس: اعتقالات في الطور ومواجهات في رأس العامود

القدس–"الأيام": أعلنت الشرطة الإسرائيلية إصابة احد عناصرها بجروح طفيفة في حي العيساوية واعتقال فتى فلسطيني في حي الطور ووقوع مواجهات في حي راس العامود في القدس الشرقية المحتلة. وقالت الناطقة بلسان الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري في بيان وصل "الأيام" انه "في ساعات مساء امس قامت مجموعة من الشبان برشق الحجارة والزجاجات الحارقة من أعلى مشارف حي العيسوية باتجاه قوات من الشرطة وحرس الحدود، ما أدى الى إصابة أحد أفراد الشرطة بجروح طفيفة بيده، وردت القوات بتفريق الراشقين بواسطة وسائل التفريق".

وأضافت "وفي حي راس العامود قام بضع عشرات من الشبان المقدسيين برشق الحجارة والمفرقعات باتجاه قوات الشرطة وحرس الحدود دون تسجيل إصابات بشرية او أضرار مادية ".

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢١

٢٨. لجنة التكافل الاجتماعي في غزة توزع مساعدات نقدية على جرحى الحرب

غزة – فتحي صبّاح: أعلنت «اللجنة الوطنية الإسلامية للتنمية والتكافل الاجتماعي» عن جملة من المشاريع في قطاع غزة، وذلك خلال مؤتمر صحافي عقدته في غزة أمس، بمشاركة ممثلين عن حركات فتح و حماس و الجهاد الإسلامي و الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين.

وقال عضو مجلس إدارة اللجنة النائب أشرف جمعة في بيان: «إن اللجنة تعلن عن بدئها بتنفيذ المرحلة الأولى والثانية من مشروع المساعدات النقدية لجرحى العدوان الإسرائيلي الأخير» على القطاع. وأضاف أن عدد الذين سيتلقون مساعدات فاق تسعة آلاف فرد، وسيتم الشروع في تنفيذ المرحلة الثالثة فور الانتهاء من المرحلتين السابقتين».

وأشار الى أن «اللجنة تنفذ المشروع بتمويل كامل من دولة الإمارات العربية، بمنحة مباشرة من رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وولي العهد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان». وقال البيان إن دعم الإمارات للشعب الفلسطيني وقضاياه العادلة وحاجاته الإنسانية «يستوجب منا تقديم كل الشكر والامتنان لدولة الإمارات وقيادتها الحكيمة».

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢١

٢٩. الضفة: الاحتلال يحتجز آليات زراعية ويمنع وصول مواطني "يطا" لأراضيهم

احتجزت سلطات الاحتلال الإسرائيلية ثلاثة آليات زراعية قرب الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، ومنعت المواطنين من الوصول لأراضيهم.

وأفاد راتب الجبور منسق اللجنة الوطنية لمقاومة الاستيطان في يطا أن الاحتلال احتجز ثلاث جرافات في منطقة سوسيا قضاء يطا تعود لمواطنين من عائلة النواجعة فيما منعت المواطنين من الوصول لأراضيهم لحراثتها.

وأشار الجبور إلى أن الاحتلال يكرر منع الفلسطينيين من الوصول لأراضيهم في مناطق جنوب وشرق يطا خاصة في مواسم استصلاحها وحراثتها تمهيدا لزراعتها.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/١٢/٢١

٣٠. مقتل فلسطيني في العراق أثناء قتاله في صفوف"داعش"

غزة – خاص: قتل شاب من قطاع غزة، يوم السبت، أثناء مشاركته في القتال في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في العراق. وقالت مصادر خاصة للقدس دوت كوم، إن الشاب ممتاز الوحيدي (٢٧ عاما)، من سكان غزة قتل أثناء مشاركته في هجوم على موقع للجيش العراقي بمنطقة "ربيعة" شمال محافظة نينوى في العراق. ويشار إلى أن العديد من عناصر السلفية الجهادية في قطاع غزة، انضموا إلى صفوف "داعش " في سوريا والعراق، ويقدر عددهم بنحو ٧٠ عنصرا، وقد قتل منهم ١٥ على الأقل أثناء المعارك الدائرة هناك.

القدس، القدس، ٢٠١٤/١٢/٢٠

٣١. القاهرة تؤكد دعم مصر مشروع قرار إنهاء الاحتلال

القدس–"الأيام": أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري على دعم مصر لخيارات الشعب الفلسطيني وذلك خلال استقباله امس كبير المفاوضين الفلسطينيين د.صائب عريقات.

وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان "استقبل سامح شكري، وزير الخارجية، اليوم (امس) صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين، حيث جرى التشاور بينهما حول تطورات القضية الفلسطينية في ضوء مشروع القرار العربي الذي تم تقديمه إلى مجلس الأمن وينص على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي بنهاية عام ٢٠١٧".

واضافت "وقد أطلع كبير المفاوضين الفلسطينيين الوزير شكري على التحركات الفلسطينية الجارية والجهود المبذولة لحشد الدعم الدولي لمشروع القرار".

وأوضح المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية أن الوزير المصري شكري أكد خلال اللقاء على دعم مصر لخيارات الشعب والقيادة الفلسطينية ومساندتها الكاملة للحقوق الفلسطينية المشروعة واقامة الدولة المستقلة على حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

كما بحث عريقات، مع الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، امس، آخر تطورات القضية الفلسطينية.

وتم خلال اللقاء الذي جرى في القاهرة، مناقشة مجمل الأوضاع في الأرض الفلسطينية، والتطورات السياسية الخاصة بمشروع القرار الفلسطيني المقدم لمجلس الأمن الدولي للمطالبة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية وفق جدول زمني محدد، وتجسيد الاستقلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢١

٣٢. مصر تعيد فتح معبر رفح جزئياً ليومين

القاهرة – أ ف ب: قال مسؤول أمني مصري إن مصر ستعيد فتح معبر رفح مع قطاع غزة اليوم وغداً للسماح بعبور العالقين في اتجاه واحد من مصر إلى غزة.

وقال نائب مدير أمن محافظة شمال سيناء اللواء علي العزازي عبر الهاتف إن «مصر ستعيد فتح معبر رفح يومي الأحد والإثنين للسماح بعبور العالقين في المعبر من مصر إلى غزة».

وأوضح الإعلام الرسمي في مصر أن القرار سيسري يومي الأحد والإثنين من «الساعة التاسعة (السابعة بتوقيت غرينتش) حتى الساعة الرابعة (الثانية بتوقيت غرينتش)».

وتؤكد الأمم المتحدة أن أكثر من ٣٥٠٠ فلسطيني منعوا من العودة إلى ديارهم منذ إغلاق المعبر في ٢٥ تشرين الأول، وحتى إعادة فتحه الشهر الماضي. وفي الاتجاه المعاكس، منع ايضاً آلاف الفلسطينيين، بينهم مرضى أو طلاب، من مغادرة القطاع للتوجه إلى الخارج، كما أوضحت الأمم المتحدة. وخلال الأشهر الستة الأولى من العام، أغلق المعبر الذي يجتازه حوالى ٦٢٠٠ شخص كل شهر، لمدة ٢٢ يوماً.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢١

٣٣. "تجارة عمان" تتبرع بـ 50 ألف دينار لمصابي الأطراف بغزة

(بترا): تسلمت الهيئة الخيرية الهاشمية اليوم السبت مبلغ ٥٠ الف دينار كتبرع من غرفة تجارة عمان لمصلحة حملة العون لمصابي الاطراف في قطاع غزة التي تنظمها الهيئة بالتعاون مع الجمعية الثقافية العربية.

وقال رئيس الغرفة عيسى حيدر مراد ان هذا التبرع جاء كاستجابة فورية لحملة العون ولتمويل شراء وتركيب اطراف ومفاصل صناعية واجهزة تقويم حركة وعلاج للمصابين بالشلل في قطاع غزة بهدف اعادة البسمة على وجوه هذه الفئة والمساهمة في اندماجهم بالمجتمع.

من جانبه؛ أشار امين عام الهيئة ايمن المفلح الى ان غرفة تجارة عمان من ابرز الداعمين للحملات التي تطلقها الهيئة حيث تبرعت مؤخرا بمبلغ ٥٠ الف دينار تم من خلالها شراء حقائب مدرسية وقرطاسية ومواد غذائية لطلبة المدارس في القطاع مع بدء الفصل الدراسي الاول.

السبيل، عمان، ٢٠١٤/١٢/٢١

٣٤. نقابة المهندسين الأردنيين: 3 آلاف عقار مقدسي بحاجة لترميم

عمان: أحصت "نقابة المهندسين الأردنيين"، وجود نحو ٣ آلاف عقار فلسطيني في البلدة القديمة بمدينة القدس المحتلة، تستلزم إعادة ترميمها، بينها عقارات مهدّدة بالمصادرة من قبل الجمعيات الاستيطانية الناشطة في مجال تهويد القدس.

وقالت النقابة "إذا ما استمرت وتيرة ترميم العقارات المقدسية على ما هي عليه فستستغرق العملية نحو ٧٢ عاماً أخرى"، كما قالت.

وأشارت في ورقة قدّمتها ضمن فعاليات "ملتقى أوقاف القدس الدولي" الذي انعقد في العاصمة الأردنية، إلى أن إجمالي مشاريع إعمار البلدة القديمة في القدس التي نفذتها لجنة "مهندسون من

أجل فلسطين والقدس" التابعة للنقابة، بلغت ٢٢ مشروعاً تجاوزت كلفتها مليون دينار أردني (ما يزيد على ١,٤ مليون دولار أمريكي).

قدس برس، ٢٠١٤/١٢/٢٠

٣٥. سوسان يلتقي "الديمقراطية": صيدا ترفض الفتنة

صيدا: قال مفتي صيدا واقضيتها الشيخ سليم سوسان، في اشارة الى محاولة احراق شجرة الميلاد في المدينة، «ان صيدا تؤكد في ذكرى المولد والميلاد نبذها لكل الفتن المذهبية والطائفية، وان كانت هناك بعض التصرفات الصبيانية والتي تصب في محاولات لاثارة فتنة من هنا او من هناك». واعتبر ان مخيم عين الحلوة ليس بيئة حاضنة لاي تطرف او لأي ارهاب.

وقال سوسان اثر استقباله في مكتبه بدار الافتاء وفد «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» برئاسة مسؤولها في لبنان علي فيصل: مخيم عين الحلوة يتكامل مع صيدا، ونشعر ان الاخوة الفلسطينيين حريصون على صيدا وعلى لبنان.

وقال فيصل: «باتت الضرورة تتطلب تحصين الحالة الامنية بتأمين الحقوق الانسانية للفلسطينيين في لبنان، حق العمل والتملك واستكمال اعمار مخيم نهر البادر وتنظيم الاحوال الشخصية». وشدد على «ان الفلسطيني عنصر استقرار، وان امن المخيمات وامن لبنان مصلحة وطنية مشتركة، ولا يجوز تشويه المخيمات بافتراض دخول حالة من هنا او هناك او وجود خطأ من هنا او هناك.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/١٢/٢١

٣٦. صبيح لـ "الخليج": استخدام واشنطن حق "الفيتو" يهدد مشروع حل الدولتين

القاهرة – "الخليج": عبّر السفير الأمين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين والأراضي المحتلة محمد صبيح، عن أمله في أن تتجاوب الولايات المتحدة الأمريكية مع الجهود الرامية لاستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي بإنهاء الاحتلال "الإسرائيلي" للأراضي الفلسطينية المحتلة وفق سقف زمني محدد، وذلك من خلال عدم لجوئها إلى استخدام حق النقض "الفيتو" ضد مشروع القرار الفلسطيني الذي قدمه الوفد الأردني نيابة عن الدول العربية للمجلس قبل أيام.

وطالب في تصريح لـ "الخليج" "بأن تتبنى واشنطن في المرحلة الراهنة موقفا جديدا يساعد على تكريس السلام في الشرق الأوسط وينهي الصراع العربي– الفلسطيني الذي يمتد إلى أكثر من ستة عقود، ورأى أنه بيدها فقط إنقاذ المنطقة عبر موافقتها على مشروع القرار الأمر الذي من شأنه أن يعيد الطرفين الفلسطيني و"الإسرائيلي" إلى خيار المفاوضات الذي سيقود إلى إنهاء الاحتلال وإعلان

الدولة الفلسطينية وفق حل الدولتين الذي يحظى بإجماع إقليمي ودولي، مشيرا إلى أن استخدام "الفيتو" الأمريكي سيضر بالقضية الفلسطينية وسيستغله المتطرفون. محذرا من أن المزيد من الإحباط واليأس سيؤجج ما هو موجود في المنطقة من توتر في حالة اللجوء إلى هذا "الفيتو"، وقال، هناك قلق في المنطقة العربية تجاه موقف واشنطن في هذا السياق خاصة مع عدم وضوحه في التصريحات التي أعلنتها وزارة الخارجية الأمريكية قبل أيام .

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١٢/٢١

٣٧. "فورين بوليسي": كيري طلب من 28 سفيرا أوروبياً عدم دعم الطلب الفلسطيني بمجلس الأمن

رام الله – كفاح زبون: كشف موقع «فورين بوليسي» الاميركي عن طلب وزير الخارجية الأميركي جون كيري خلال استقباله الأسبوع المنصرم ٢٨ سفيرا أوروبيا يمثلون الاتحاد الأوروبي عدم دعم الطلب الفلسطيني في مجلس الأمن تحديد جدول زمني لإنهاء الاحتلال والانسحاب الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية المحتلة، بحجة أن هذا الدعم سيعزز من قوة وموقف اليمين الإسرائيلي. ونقل عن كيري قوله لمسؤولين من الاتحاد الأوروبي أن واشنطن لن تسمح بمرور أي قرار لمجلس الأمن للأمم المتحدة يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط إلى أن تنتهي الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية في أواسط مارس، وفقا لما نقله موقع «فورين بوليسي» عن ٣ من الدبلوماسيين الأوروبيين حضروا اللقاء مع كيري.

وحذر كيري الذي كان يتحدث خلال مأدبة غداء سنوي برفقة ٢٨ سفيرا للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، من أن أي إجراء من جانب مجلس الأمن الدولي سيعزز من قوة المتشددين الفلسطينيين الإسرائيليين الذين يعارضون عملية السلام.

وترك كيري الباب مفتوحا أمام إمكانية أن تدعم الولايات المتحدة في نهاية المطاف صيغة لقرار يصدر عن مجلس الأمن الدولي على أن لا يتضمن الحكم المسبق على نتائج المفاوضات السياسية المتوقفة بين الإسرائيليين والفلسطينيين. ولكنه لم يذكر أي من التفاصيل ينبغي على القرار المذكور أن يتضمن كي يحظى بدعم أميركي محتمل.

وأكد دبلوماسي أوروبي لموقع «فورين بوليسي» المختص بالسياسة الخارجية الأميركية: «لقد كان كيري واضحا جدا بأن الولايات المتحدة لا تنوي مناقشة أي نص لمشروع قرار قبل مرور الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية».

وقال الدبلوماسي الذي رفض الكشف عن اسمه أن كيري أوضح أن القادة السياسيين الليبراليين في إسرائيل، مثل شيمعون بيريس وتسيبي ليفني، قد أعربا عن قلقهما من أن خطوة مجلس الأمن ستكون

بمثابة ضغط على إسرائيل عشية الانتخابات وهو ما من شأنه أن يعزز المتشددين الإسرائيليين، بمن فيهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وحليفه نفتالي بينيت، وهو الخصم اللدود للدولة الفلسطينية، إضافة إلى أن نتنياهو أيضا يعارض بشدة جهود الفلسطينيين لضمان دعم مجلس الأمن للدفع نحو قيام دولتهم.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢١

٣٨. الأونروا: الأوضاع في غزة تنهار بصورة دراماتيكية

غزة – وكالات: قال الناطق باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين عدنان أبو حسنة، في حديث صحفي أمس، أن "الأعباء على الأونروا تزداد وأعداد اللاجئين تزداد بصورة رهيبة والخدمات التي يتطلبها هذا العدد تزداد، وتعاني الأونروا من عجز مالي بسبب حدوث كوارث متعددة تحلق باللاجئين مثل قطاع غزة تعرض لـ٣ حروب في ٦ سنوات الوضع في سورية صعب، وأعداد للاجئين تتطلب ازدياد الميزانيات والأونروا مستمرة في عملها حتى حل هذه القضية". وأكد أبو حسنة "أن الدور الذي نقوم به غير كاف، لأن الأوضاع في غزة منهارة وما يحدث في غزة يفوق قدرات الأونروا، بل ويفوق قدرت أي حكومة لأن الحصار ما دام مفروضا على غزة، فإن الأمور تنهار بصورة دراماتيكية، ولا تستطيع الأونروا ولا غيرها مواجهة مثل هذه التحديات والأوضاع في ظل الحصار، حيث يجب رفع الحصار، وإذا كان ذلك فعلا، وتمكنت العجلة الاقتصادية من الحراك، وسمح لأهالي قطاع غزة بالدخول والخروج وتصدير البضائع، فإنهم لن يكونوا في حاجة لأحد يساعدهم ولكن في ظل الوضع المأساوي الحالي فان الأونروا غير قادرة على التعامل مع هذا الانهيار الحالي".

الغد، عمان، ٢٠١٤/١٢/٢١

٣٩. انتخابات "إسرائيل" ستحدّد وتيرة السير نحو الأبرتايد!

مرزوق الحلبي

الاصطفافات السياسية في "إسرائيل" الآن استعداداً للانتخابات مُثيرة، لجهة كثافة الأسماء المتداولة والتشظّيات والائتلافات الحاصلة. أحزاب وحركات تتلاشى وأخرى تولد. وقوائم انتخابية كبيرة تنتهي كأنها من وقت مضى، بينما الخطاب السياسي يراوح مكانه. وهذا بالذات يعكس حقيقة أن المشهد الانتخابي يعكس أزمة حُكم ونظام ومجتمع أكثر مما يعكس أزمة حكومية.

مُذ أجهزت القوى اليمينية في "إسرائيل" على اتفاقات أوسلو وهي تراوح مكانها. تعد بالفرج لكنه يأبى أن يأتي معها إلى "إسرائيل". يبدو أن لديه شروطاً كي يستقر في مكان محدّد. فهذه القوى حسمت أمرها باعتبار أن إدارة الصراع هي الحلّ والاعتقاد بأن النمو الاقتصادي ممكن في ظلّ انعدام الحلّ. وكل ما فعلته هو تثبيت هذه القناعات من خلال استثمار الوضع الذي خلّقته الاتفاقات والضعف العربي العام والوضع الذي تطوّر عن الثورات في الحيز العربي، بل نراها هربت إلى أمام من خلال تكريس الاحتلال عبر توسيع مشروع الاستيطان وتدعيمه، ومن خلال توكيد يهودية الدولة العبرية والسعي إلى شطب ديموقراطيتها، ومن خلال إطلاق اقتصاد السوق أشواطاً جديدة.

لكن، يحدث لليمين في "إسرائيل" ما يحدث لليمين في العالم. فسياساته تصطدم بزوايا لا يُمكن تدويرها أو تربيعها. فالحقل السياسي لا يرقص على شبابته، لا في "إسرائيل" ولا في فلسطين ولا في العالم ولا في الجوار العربي. من هنا، فإن اليمين الإسرائيلي اليوم في فكره واندفاعته يمكث في أقرب نقطة من نظام أبرتايد على الطراز الإسرائيلي. فهذا هو مؤدى خطّه ومسيرته الراهنة. وهذا بالتحديد ما حرّك قوى في المجتمع الإسرائيلي كانت حليفة لهذا اليمين في الحكومة نحو محاولة قطع هذا المسار أو اعتراضه عبر انتخابات جديدة. وهي انتخابات ضجيجها الاصطفافات الجديدة وأساسها أزمة مشروع اليمين كما تجسّد منذ فشل اتفاقات أوسلو.

إلا أن ما يزيد الأزمة حبكةً هو انعدام أي أفق جدي في ما تطرحه القوى المناهضة لهذا اليمين. فهي في أحسن الأحوال تقترح حلّ الدولتين لكنها غير قادرة على تنفيذه، ليس بسبب من «كونترا» اليمين، بل لأن التداخل الديموغرافي بات من العمق بحيث يؤكد استحالة ذلك في التطبيق، بل إن هذا الحلّ لا يأتي في الطروحات الإسرائيلية إلا تكريساً لورثة الفصل بين الشعبين كما قضى بذلك قرار التقسيم، فيما الحياة مشتركة في قطاعات واسعة من الحياة اليومية. بمعنى أن حلول المركز – «اليسار» في "إسرائيل" غير قادرة على إحداث اختراق في الوضع ليس بالنسبة إلى الإسرائيليين ولا بالنسبة إلى الفلسطينيين. فهي لا تقترح حلاً أمنياً بصيغة سلام أو مصالحة مع الفلسطينيين، بل تقترح التهدئة بديلاً من التصعيد اليميني. بمعنى أن طبيعة هذا «اليسار» والمركز في "إسرائيل" لا تشكل تحدياً لأطروحات اليمين ولا لطريقه. وهذا، تحديداً، ما قد يجعل من الانتخابات التشريعية المقبلة عودة إلى تلك التي سبقتها قبل سنة وعشرة أشهر!

اليسار في "إسرائيل" أضعف بكثير من أن يتحدى المسار اليميني، فنراه منذ اغتيال اتفاقات أوسلو يجاريه في كل شيء تقريباً – في يهودية الدولة وفي آفاق الحلّ السياسي وفي رؤاه الاقتصادية وتوزيع الثروات وفي التعاطي مع ملف الفلسطينيين في إسرائيل. يسار ليس جذرياً ولا هو بديل بمقدار ما هو شكل مخفف للأطروحات اليمينية. ومن مفارقات هذه الانتخابات أن هذا «اليسار»

المقيّد إلى ضعفه غير مستعدّ مثلاً لتغيير استراتيجي لجهة التحالف مع الفلسطينيين في "إسرائيل" الذين يشكلون ٢٠ مقعداً برلمانياً في حال اقتراعهم بنسبة ٨٠ في المئة في الانتخابات المقبلة. فقوى الوسط والاعتدال تنأى عن الفلسطينيين في "إسرائيل" وتُنكرهم على نحو ما، علماً أنهم كتلة استراتيجية يُمكن أن تحسم النتائج وترجح الكفة المناهضة لليمين! وللحقيقة نقول إن الفلسطينيين أيضا لا يُبدون اهتماماً بإمكانية كهذه.

من هنا، يصعب توقّع انفراج في الوضع داخل "إسرائيل"، ولا في حلبة الصراع حتى لو فازت قوى مناهضة لليمين برئاسة الحكومة المقبلة. لأنها ستفضّل الائتلاف مع قوى اليمين – الوسط وليس مع الفلسطينيين أو ستضطر إلى ذلك.

وهذا ما يعني أن حكومة مناهضة لليمين التقليدي قد تأتي بتغييرات طفيفة، لأنها ستكون مشدودة شداً إلى واقع سياسي – اقتصادي كرّسه اليمين في العقدين الأخيرين. وهي قد تؤخّر الانزلاق نحو أبرتايد مكشوف لكنها لا تستطيع منعه من الموقع الذي ستكون فيه، بخاصة أن غالبية النُخب في "إسرائيل" مهما كان موقعها، لا تزال تراهن على الفصل بين الشعبين. ومع استحالة ذلك في كيانين مستقلين كما ذكرنا، تبقى الإمكانية الوحيدة هي الفصل ضمن نظام فصل عنصري. وهذا كما أسلفنا ليس الحل، بل بداية مرحلة جديدة في السياسة بين البحر والنهر. من هنا، فإن الانتخابات القريبة قد تحسم أمر طريقة السير نحو نظام فصل عنصري وطبيعته، وليس نشوء هذا النظام أو الحيلولة دون نشوئه.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢١

٤٠. سقوط نتانياهو لن يعني تغييراً..

د. باسل غطاس

هل نحن أمام فرصة جديدة تتشكل في المنطقة، بعد حل الكنيست، وتقريب موعد الانتخابات الإسرائيلية إلى آذار/ مارس المقبل؟

هل وصول الأوضاع في المنطقة إلى شفا الهاوية، نتيجة سياسة حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة، سيكون بمثابة نقطة التحوّل في المجتمع الإسرائيلي، تؤدي إلى تغيير الحكم وإرسال نتنياهو إلى التقاعد المبكر؟ وهل فيما لو جرى ذلك، وتشكل ائتلاف جديد، بقيادة حزب العمل الحكومة المقبلة، سيحدث تحوّلاً جدياً في المنطقة، باتجاه حل الدولتين بالحد الأدنى، وفقاً للمبادرة العربية مثلاً؟

حين سعى نتنياهو إلى حل البرلمان، بعد أقل من سنتين على بدء أعماله، فيما يعتبر أقصر فترة عمل في تاريخ الكنيست الإسرائيلية، كان واثقاً من أنه سيعود إلى سدة الحكم، معتمداً على شعبيته

الواسعة، كما تجلّت في الاستطلاعات، والتي وصلت إلى قمم جديدة، خلال الحرب على غزة، وكذلك من أن بلوك اليمين الذي سيطلب من رئيس "إسرائيل" تكليف نتنياهو بتشكيل الحكومة، يحافظ على الأكثرية في البرلمان، بحسب الاستطلاعات خلال الأشهر الأخيرة.

بعد أيام من الإعلان عن تقديم موعد الانتخابات، بدا أن الصورة ليست واضحة تماماً، وبعد الإعلان عن توحيد حزب العمل وحزب تسيبي ليفني الصغير، "هتنوعاة"، أظهرت الاستطلاعات، ولأول مرة، أن نتنياهو يواجه تحدياً حقيقياً، وأن رئيس حزب "العمل"، يتسحاق هرتسوغ، يقترب منه في استطلاعات الرأي. خارطة الأحزاب التي ستخوض الانتخابات لا تزال غير واضحة، ومن المؤكد أن هناك تغييرات جدية، تتمثل في قادم جديد، هو الوزير الليكودي السابق الذي يلعب دور النجم الموسمي، ومصير حزب "يش عتيد" غير واضح، وهو يسعى، أيضاً، إلى تشكيل تحالف جديد. أضف إلى ذلك انشقاق إيلي يشاي من حزب "شاس" المتدين، وإعلانه عن إقامة حزب جديد، وهناك احتمال انشقاق آخر في داخل حزب اليمين الديني المتطرف "البيت اليهودي"، وخروج أوري أريئيل منه. أيضاً، بشأن الأحزاب العربية التي في وسعها أن تكون مفاجأة هذه الانتخابات، فيما لو اتحدت في قائمة واحدة. الصورة لا تزال غير واضحة، وإن تزايدت احتمالات إنشاء قائمة مشتركة واحدة.

في هذه الخارطة غير المستقرة، من الصعب التنبؤ، أو استطلاع رأي الناخبين. ولكن، من الواضح أن معركة الانتخابات المقبلة ستكون مختلفة تماماً عن سابقتها. في حين دارت انتخابات ٢٠١٣ على قضايا "إسرائيل" الداخلية، وغيّبت القضية الفلسطينية وموضوع الصراع واستمرار الاحتلال، تماماً عن الحملات الانتخابية للأحزاب كافة، بنوع من الإجماع، أدخل المجتمع الإسرائيلي في فقاعة وهمية، وكأن الأمور الأساسية هي القضايا الاجتماعية والاقتصادية، وكأن الإسرائيليين يعيشون على القمر، أو في أستراليا، ما جعل حزباً فقاعياً شعبوياً، مثل "يش عتيد" يحصد ١٩ مقعداً. من الواضح أن الانتخابات المقبلة ستعيد "إسرائيل" إلى أرض الواقع، وستعود القضايا الجوهرية إلى لعب الدور المركزي في هذه الانتخابات.

وهذا يعود ليس فقط إلى المأزق السياسي والأمني والاقتصادي الذي سببته سياسة نتنياهو الاحتلالية والاستيطانية والتهويدية العنصرية، وإنما، وبشكل واضح، إلى انكشاف أكذوبة نتنياهو، وأنه لا يريد حقيقة حل الدولتين، ولا بالحد الأدنى أو حتى الأسفل، وهو عملياً لا يريد الانسحاب من أي جزء من الضفة الغربية المحتلة، وأن سياسته هي فقط إدارة الصراع وإحداث الحقائق على الأرض، وأنه قد كذّب وموّه العالم في خطاب بار إيلان الذي ادعى فيه أنه يقبل بحل الدولتين. هذا الوضع يخلق فرصة أمام حزب العمل، والأحزاب التي تريد إسقاط نتنياهو، لإعادة الاصطفاف الداخلي في "إسرائيل" بين مَن يريدون تسوية جغرافية ما ومن يريدون استمرار السيطرة والاحتلال. وفي هذا نوع

من خلق نقطة أرخميدس جديدة في الخارطة السياسية الإسرائيلية، بعد أن اختلط الحابل بالنابل، وذابت الفوارق في السنوات الماضية، بحجة أن اليمين قد تنازل عن حلم أرض "إسرائيل" الكاملة، وأنه أصبح واقعياً، وأن ما يميّزه عمّا يسمى تقليدياً اليسار أنه لا يتنازل في النواحي الأمنية، وأنه الأقدر على تحقيق السلام مع الأمن.

عودة الخطوط الفاصلة بين المعسكرات في "إسرائيل"، وإن كانت طبيعية وتجسّد حقيقة الانقسام في المجتمع الإسرائيلي، وحتى لو حدث غير المنتظر من تشكيل حكومة جديدة برئاسة هرتسوغ، فهذا لا يعني، بالضرورة، أي تحوّل جدي باتجاه تحقيق حل عادل ودائم للصراع يضمن، بالحد الأدنى، حقوق الشعب الفلسطيني، ولا تعني أبداً أنها تحمل للمنطقة بشائر الانفراج والسلام المبني على العدل. فتحالف هرتسوغ ـ ليبفي لن يذهب بعيداً أكثر ممّا ذهب أولمرت في قضايا الحل الدائم، وهو ما رفضه الجانب الفلسطيني، ووجود تسيبي ليفني، التي تحمّل الجانب الفلسطيني المسؤولية عن فشل المفاوضات مع "إسرائيل" خلال حكومتي أولمرت ونتنياهو، في دفة الحكم، في موقع موازٍ لهرتسوغ، يعني أن التوجه الصقري المتشدد لحكومة "إسرائيل" سيستمر.

والأخطر أن الحكومة الجديدة ستستطيع أن تبيع للغرب صورة مبتسمة، تبيّض وجه "إسرائيل" الدبلوماسي الذي شوّهه تماماً ليبرمان، بينما سيستمر الاحتلال والاستيطان بحجج مختلفة، وهذا وضع أعقد حتى من الوضع الحالي، على الأقل على المستوى الدبلوماسي. إسقاط نتنياهو، فيما لو حدث، سيكون ضربة مهمة لليمين الإسرائيلي العنصري الاستيطاني، ولممارساته العنصرية والإقصائية، خصوصاً ضد الأقلية العربية الفلسطينية، وهنا الصوت العربي، وخصوصاً زيادة التمثيل العربي في الكنيست، فيما لو اتحدت الأحزاب العربية في قائمة واحدة، وارتفعت نسبة التصويت، سيكون له شأن كبير، بل ومقرر في منع نتنياهو من العودة إلى الحكم. لكن هذا التغيير لن يجلب بديلاً حقيقياً جاهزاً لاتخاذ قرارات تاريخية لإنهاء الصراع، والتوصل إلى حل عادل ودائم.

عرب٤٨، ٢٠١٤/١٢/٢٠

٤١. لا مطرح «للقدس الشرقية» في مشروع القرار الفلسطيني –العربي

عريب الرنتاوي

تعرض مشروع القرار الفلسطيني / العربي، إلى جملة من التغييرات الجوهرية، قبل أن يصل إلى مجلس الأمن، ومن دون أية ضمانة من أي نوع، إلا أن القرار سيصدر عن المجلس، متخطياً حاجز النصاب (٩ دول) وسيف "الفيتو" الأمريكي، ومن دون أي ذكر للفصل السابع من ميثاق

الأمم المتحدة، ما يفقده إلزاميته، ويحيله إلى مجرد قرار آخر، يضاف إلى عشرات القرارات الشبيهة التي ظلت مركونة في أرشيف الأمم المتحدة.

الفجوة بين المشروع الأصلي، و"الطبعة المزيدة والمنقحة" منه، واسعة للغاية ... في الأصل، أن "القدس الشرقية" هي عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة، أما بعد التعديل، فالقدس ستصبح عاصمة مشتركة للدولتين الفلسطينية والإسرائيلية، مع عبارات فائضة عن الحاجة حول حرية الأديان وغيرها ... غابت القدس الشرقية عن منطوق القرار، لكأن هناك من يريد إبقاء الباب مفتوحاً لصيغ وأفكار لا تتعارض مع نظرية "العاصمة الأبدية الموحدة" لـ"إسرائيل"، أو من هو مستعد للتعامل مع "قدس شرقية" غير تلك التي خضعت للاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في العام ١٩٦٧.

"إسرائيل" التي وسعت الحدود الإدارية للقدس الكبرى لتشمل مساحات واسعة من الضفة الغربية، لن تمانع في تسمية بعض أحياء القدس العربية، باسم "قدس شرقية" وأن يجري تسميتها كعاصمة للدولة الفلسطينية، على أن تخضع لترتيبات تبقي يد "إسرائيل" هي العليا في كل ما يتعلق بالحدود الإدارية للقدس الكبرى، فهل هذه الصياغة، هي تمهيد لذاك الخيار؟

ليست عبارة يمكن القفز عنها، أو جملة سقطت سهواً، بل تنازل مجاني خطير، لا يبعث على الثقة بأن مآلات هذا المسار، ستأتي بما تشتهيه الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، ولا أدري بعد ذلك، ما الذي ستنتهي إليه الصيغ التفاوضية حول هذه المسألة، طالما أن "البازار التفاوضي" قد بدأ بهذا القدر الجسيم من التنازلات.

ويزداد الطين بلّة حين نرى مشروع القرار يتحدث عن مفاوضات تستند إلى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، وليس على أساس هذه الحدود، باعتبارها خطاً للترسيم، ما يفتح الباب رحباً مرة أخرى، لمشاريع "تبادل الأراضي" متعددة الأشكال، والنسب المئوية، بدءا بالحدود الدنيا من الأراضي كما يطالب الفلسطينيون وانتهاء بمشروع ليبرمان الذي يتحدث عن تبادل واسع (إقليمي) للأراضي، يشتمل على الأرض والسكان، ويخلّص إسرائيل من ٣٠٠ ألف مواطن فلسطيني من عرب – ٤٨، مقابل إعلان ضم المستوطنات الكبرى ومجالها الحيوي في الضفة والقدس.

ثمة أمور كثيرة، أقل أهمية، تضمنها مشروع القرار في طبعته المعدلة (الأخيرة حتى الآن)، منها تمديد المهلة الزمنية المقررة لإنهاء الاحتلال من عامين إلى ثلاثة أعوام، ومنها استبدال الاعتراف بالدولة الفلسطينية بعبارات تتحدث عن النية لهذا الاعتراف في المدى الزمني المقرر لقيام هذه الدولة، إي على امتداد ثلاث سنوات ... ما يعني أن التنازل الجوهري في موضوع القدس، قد دفع مقدماً وكاملاً، فيما الحصول على الاعتراف، ما زال مؤجلاً وعرضة للتقسيط والتسويف.

لقد خضع المفاوض الفلسطيني لطوفان من الضغوط العربية والدولية، بدءاً بالأشقاء في اجتماع وزراء الخارجية العرب، مروراً بالإدارة الأمريكية والعواصم الأوروبية الفاعلة الثلاث: باريس، لندن وبرلين ... والواضح أن هذا المفاوض لم يستطع الصمود في وجه هذه الضغوط، نظراً لاستعجال تقديم مشروع القرار وحرصه على تأمين بعض الأصوات الأوروبية الوازنة إلى جانبه، ولا أدي أية مقامرة هذه، وكيف يمكن القبول بتقديم نص على هذا النحو المجوّف، وتحديداً في موضوع القدس الشرقية، نظير احتمالات ليست محسومة لصالح القرار، أو حتى لقرار لا طبيعة ملزمة له.

الأسوأ من كل هذا وذاك، أن بعض المسؤولين الفلسطينيين يضع القرار في "تقابل" مع استكمال عضوية فلسطين في المؤسسات والمنظمات الدولية الأخرى، كمحكمة الجنايات الدولية ... فإن نجحنا في نيويورك، أحجمنا أو أرجأنا الذهاب إلى لاهاي، وإن أخفقنا فلن يبقى لنا سوى هذا الخيار.

في ظني أن مثل هذا "التقابل" يعظم الثمن الذي يتعين على الفلسطينيين نظير قرار منقوص وغير ملزوم وغير مؤكد الحصول، الأمر الذي يثير شهية جميع الأطراف، لممارسة المزيد من الضغوط على الجانب الفلسطيني، طالما أنها تجدي في اقتطاف المزيد من التنازلات، وفي كل مرة.

قد يقول قائل أن هذه التنازلات لا قيمة لها، طالما أن المشروع سيسقط بالفتيو الأمريكي أو بغيره، وهذا غير صحيح على الإطلاق، فمن الآن وصاعداً، سيكون صعباً على المفاوض الفلسطيني أن يستمسك بالقدس الشرقية المحتلة في الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ كعاصمة للدولة الفلسطينية، بعد أن سجل هذا المفاوض، سابقة خطيرة في مشروع القرار الأخير، وسوف تكون هذه المهمة أصعب على المفاوض الفلسطيني إن ظل هو نفسه بلا تغيير ولا تبديل، وهذا أمر مرجح بعد مرور أكثر من عقدين من الزمان على بقاء المفاوضين الفلسطينيين أنفسهم، كبارهم وصغارهم، من دون تغيير أو تبديل.

الدستور، عمّان، ٢٠١٤/١٢/٢١

٤٢. حماس مجدداً إلى طهران... بدلاً من رام الله

حازم الأمين

لم يطل الأمر بالإخوان المسلمين كثيراً حتى حلّت النكبة بهم. وعبارة «النكبة» هنا مستعارة من القاموس الخلدوني (نكبة البرامكة) ولا تمت بصلة إلى «نكبتنا» في فلسطين، ذاك أن الأولى تمت وفق آليات «صعود الأمم وهبوطها»، فيما النكبة الفلسطينية نجمت عن عامل من خارجها. ويبدو أن حركة حماس (الفرع الفلسطيني للإخوان) التقطت مجدداً مؤشر النكبة وباشرت مغادرة الموقع الاخواني إلى حضنها الأول، طهران. والحال أنها حين همّت قبل سنوات بمغادرة هلال الممانعة،

فعلت ذلك مكرهة، فما كان ممكناً لتنظيم سنّي إخواني أن يبقى في دمشق فيما يتولى نظامها قتل السوريين وعلى رأسهم السنّة منهم.

لم تجر حماس في حينه قطعاً كاملاً مع النظام، فالبيان الشهير الذي صدر عن خالد مشعل آنذاك كشف موقع الحركة من الصراع في سورية. فقد أبدى مشعل في بيانه الأول «ثقته بسورية شعباً وقيادة»، لكن كان المطلوب منه أكثر. هكذا احتسب الرجل مقداري الربح والخسارة وغادر دمشق مبقياً فيها مشاعره، وأقام في الدوحة العاصمة غير الآمنة سياسياً والمترنحة بفعل غموض موقعها بين خضوع للمنظومة الاقليمية ومشاغبة لا تبعث على الثقة.

والإقامة غير المديدة في الدوحة تمت على وقع هزائم شرعت تصيب الجسم الاخواني من المحيط إلى الخليج. من مصر إلى تونس، مروراً بسورية والأردن وأخيراً اليمن. وحماس التي لم تختر طائعة موقعها في الحضن الاخواني، كابدت الضربات الموجعة التي تلقاها الاخوان في تجاربهم السيئة في بلدانهم.

اليوم أعلنت حماس استئناف علاقاتها مع طهران. ويبدو أن درجة من مخاتلة الرأي العام كشفتها هذه العودة. فالقول إن استئناف العلاقات السياسية والمالية والعسكرية تم على قاعدة استبعاد الخلاف حول الملف السوري، ينطوي على ميل الى استئناف الموقع والوظيفة السابقين من دون الرغبة في دفع أثمانهما. الاقتراب من طهران اقتراب مما تمثله الجمهورية الاسلامية في الانقسام الذي يشطر المنطقة كلها. اقتراب من موقعها في سورية حيث تشن حرباً شعواء هناك إلى جانب النظام، واقتراب من موقعها في اليمن حيث تقف خلف الحوثيين في حربهم على حركة الاصلاح (الاخوانية). وإذا كانت الاستدارة الحمساوية الجديدة غير منسجمة مع الوقائع المصرية، فهي من دون شك تمثل ابتعاداً من الموقع الاخواني في مصر، وهو ما تطمح أن يُخلف بعض الانفراج في علاقتها مع السلطة الجديدة في القاهرة.

وسريعاً ما استعادت الجماعة العبارات «الممانعاتية»، بعدما كانت ابتعدت خطوات قليلة عنها، فها هو مصدر فيها يقول رداً على سؤال عن استئناف طهران تمويل الحركة: «لسنا معنيين بالكشف عن مصادر تمويلنا»! هذا الجواب الذي لطالما أتحف فيه «حزب الله» اللبناني ناخبيه تكرره الحركة مع «ناخبيها». الأمر ببساطة على هذا النحو: لا يحق للفلسطينيين سؤال حماس عن مصادر تمويلها.

لكن أن تعاود طهران الامساك بورقة حماس في لحظة صعود لـ «ديبلوماسية» الجمهورية الاسلامية وتمدد للنفوذ الأمني والعسكري لها، فإن ذلك يعني أننا نقترب من حقيقة تحول إيران إلى امبراطورية بأذرع شديدة التفاوت. وحماس تُدرك أنها هنا ذراع مستعارة، وأنها ليست من صلب المادة التي تؤلف

نواة الحلم الامبراطوري، وتدرك أيضاً أن امتحانات قريبة مقبلة تشبه الامتحان السوري ستضعها مجدداً أمام السؤال المذهبي.

سورية سؤال لم تُجب عنه الحركة في علاقتها المُستأنفة مع طهران، والعراق مقبل على استحقاقات مذهبية ستنطوي على مزيد من الدماء بين المذاهب هناك. الحوثيون في اليمن سائرون نحو تعظيم المواجهة مع الاصلاح ومع القبائل السنّية. هذا المسار الصراعي لا يشبه عودة حماس إلى طهران، ولا يُشبه «إخوانية» الجماعة الفلسطينية. وطهران من جهتها لن ترهقها الكلفة، فالاختراق الذي يبدو أنها أحدثته في الجسم السنّي عبر «استعادتها» حماس، أهم بالنسبة إليها من الكثير من انجازات قاسم سليماني الأمنية والعسكرية في سورية وفي العراق.

ثم إن العودة الميمونة إلى طهران والتي ترافقت مع كلام على حاجات حماس العسكرية والأمنية الملحّة والتي لن تلبيها إلا طهران، لن تُقلق "إسرائيل" كثيراً، فإيران في موقعها الجديد تحولت إلى قوة تفاوضية من وجهة نظر الإدارة الأمريكية، وضم حماس إلى محورها مجدداً يُساعد على «إدارة» الصراع وعلى تثبيته في صيغته الراهنة، فيستمر قطاع غزة في وظيفته المتمثلة في تلبية الحاجة الاسرائيلية الى غياب الشريك، مع قدرة أكبر على الضبط هذه المرة بفعل قنوات التفاوض المستجدة، وتتخبط سلطة رام الله بمزيد من الوهن.

ويبقى سؤال أخير هنا، هو: كيف ستدير حماس موقعها الجديد في ظل إقامتها بين الدوحة وأنقرة؟ فالإقامة وسط هذا المقدار الكبير من التوازنات غير المستقرة يوقع الحركة في وضع مستحيل. فوفد حماس الذي زار طهران أخيراً تمهيداً لزيارة مشعل إليها، أقدم على ذلك في لحظة اقتراب الدوحة من الرياض وقبول قطري بالشروط الخليجية ومن بينها طبعاً الملف الخليجي. كما تمت الخطوة في ظل مزيد من التباعد بين طهران وأنقرة. وصحيح أن ذلك يجعل من الإقامة في الدوحة أمراً صعباً وغير مريح، إلا أنه يطرح على حماس أيضاً احتمال الإقامة في طهران.

وطهران هذه المرة ستكون غير طهران التي زارها خالد مشعل قبل اندلاع الثورة في سورية. فطهران عاصمة الامبراطورية المذهبية الأخرى، وهي قصر خليفة الآخرين، وهذا ما لن يقبله قسم أساسي من الجسم الحمساوي، وما لا ينسجم مع المضمون الاخواني لوجدان الحركة الفلسطينية. ويبدو أن ثمة مؤشرات جدية إلى ذلك بدأت تلوح، وكلام على أجنحة حقيقية داخل حماس. فماذا يبقى من خالد مشعل إذا قرر أن يدير الصراع مع فتح من طهران، وأن يتفاوض مع الاسرائيليين من هناك؟

الأكيد أن طهران ستنعم بهذا الاختراق ولن يصيبها الاحباط من حياد حماس في الملف السوري. هي أصلاً لا تحتاج إلى أكثر من حيادها هناك. لكن المؤكد أن الثمن الذي ستدفعه الجماعة الفلسطينية

نتيجة إقامتها في طهران سيكون أكبر مما لو استخدمت الهزائم الاخوانية فرصةً للتوجه إلى رام الله بدل طهران.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢١

٤٣. كاريكاتير:

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢٠